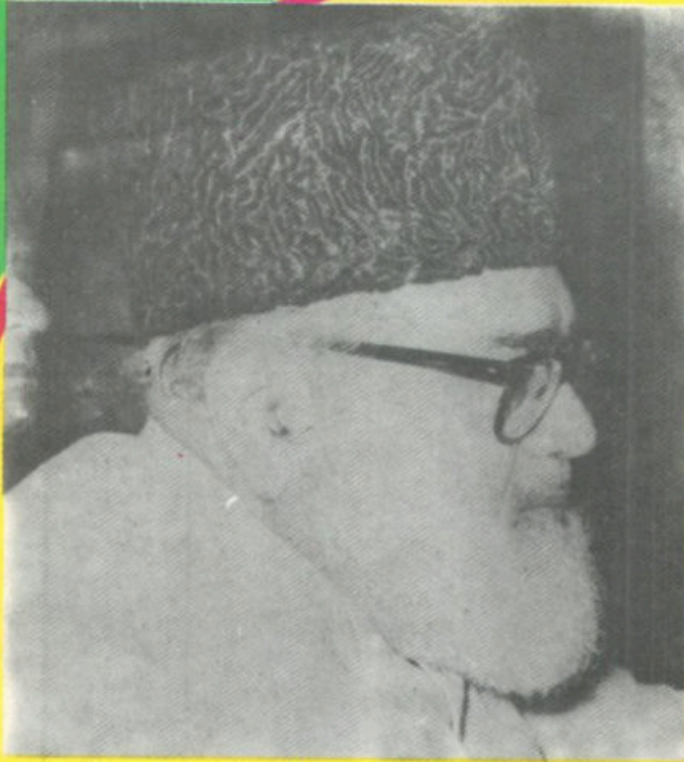


افريقيا في
مركز الصواع ...

الطَّحْتَمَج

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ٨ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤٠ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



تقرير
مبدئي
عن
انتخابات

باكستان

كلينكس

مخارم ورق



مزاياها وخصائصها

منها المكونات من قبل شركة اساه طرقت الرقاب الساعةية ٢٠٢٠

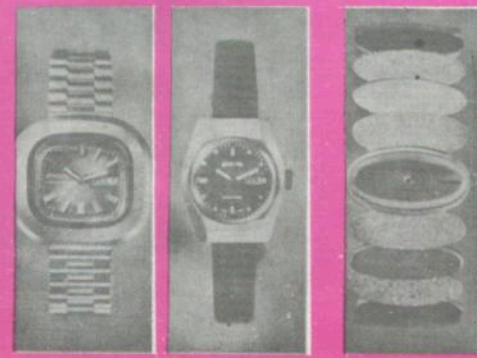
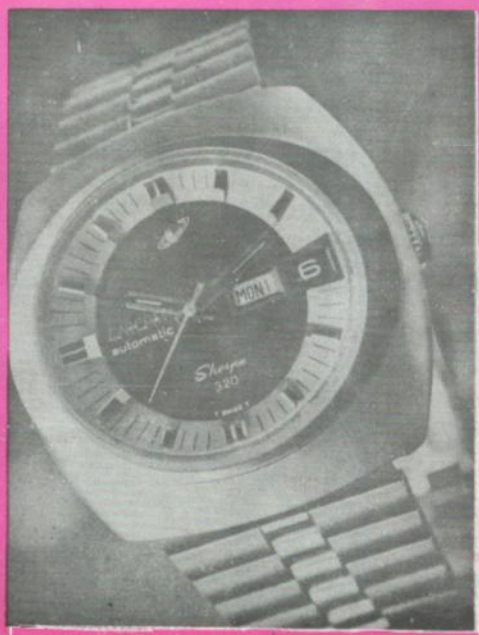


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات انيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار
السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات
معرض انيكار - شارع الامام - كويت

افريقيا.. في مركز الصراع

مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم . ومؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة واحداث يوغندا . والصراع في اثيوبيا . والحكم المصري في جنوب القارة . الخ كل ذلك - وغيره كثير - يشير الى ان القارة اصبحت في مركز الصراع الدولي وفي مهب الاطماع .

مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم لم يكن من اجل حماية السودان - وافريقيا بالتالي - من خطر الكنيسة المرتبطة بالاستعمار قديما وحديثا . فجنوب السودان سلم للكنيسة بانفالية بعضها طنسي وبعضها سري . والاقباط في مصر قفزوا الى مواقع متقدمة جدا وحرزوا مكاسب ضخمة . وحزب البعث السوري يدين بالولاء لفكر كنسي نصراني في منشئو فلسفته « فكر ميشيل عفلق » . كما ان المارون قد دعموا دعما مطلقا من الجيران (!!) .

ولم يكن من اجل تعزيز الطوق الافريقي ضد النفوذ الصهيوني في القارة فالمحاولات الرامية الى فتح الوطن العربي ذاته امام النفوذ الصهيوني لا يمكن ان تطوفه في افريقيا .

ولا ندرى كيف يتسق موقف « امن البحر الاحمر » مع موقف منح المدعو الصهيوني تنازلات هائلة في مضيق باب المندب حيث نصت احدى اتفاقيات عام ١٩٧٤ على التزام الجانب العربي بعدم فرض حصار ضد المدعو في هذا المضيق الاستراتيجي ؟

نخشى ان تكون حماية البحر الاحمر جزءا من الاستراتيجية الامريكية فحسب !!

ويوغندا تعرض لحملة كنسية متتابعة منذ وقوع الحادث الذي مات فيه رئيس الاساقفة هناك .

مجلس كنائس عموم افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي . ورئيس اساقفة بريطانيا . وكارتر - وغير هؤلاء - شنوا حملة متواصلة ضد يوغندا . والسبب الحقيقي ان المسلمين هناك وجدوا فرصة لرفع الظلم عن انفسهم ودينهم ومكانتهم . وكان المفروض ان يقنع المسلمون ابدا بالظلم !!

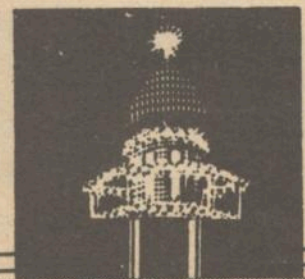
ومؤتمر القمة العربي - الافريقي يعقد بالقاهرة في اطار سياسة عربية اتسمت بالميوعة والرخاوة . فمعظم دول القارة قطع علاقته مع المدعو من اجل العرب . ولكن هؤلاء الاعراب ارادوا ان يكونوا اقل من الافارقة في العحاس لقضيتهم . فراحوا يمدون ايديهم للمدعو في وقت سحبت دول افريقية كثيرة .. يدها الممدودة للمدعو .

ولا ندرى بم يتقدم العرب الى افريقيا : ابالمال وحده ؟ ان المال لا قيمة له بدون قضية ومبدأ . ام بالقومية العربية . ولكن ما علاقة الافارقة بالقومية العربية ؟ ام بالفكر الشيوعي . ولكن لماذا لا تأخذ القارة هذلا الفكر من مصادره - وما ينبغي لها ان تأخذه وانما هو التراضي جديلي - . ان العرب لا رسالة لهم الا الاسلام . ولن يستطيعوا ان يحملوا الرسالة الى غيرهم الا بعد ان يكونوا هم نماذج لها في المجتمع والسياسة والحكم . ان الصراع يدور بين الكنيسة والاستعمار الغربي من جانب وبين الحركات والمواقع الشيوعية - في انجولا والصومال واثيوبيا - من جانب اخر . وينبغي ان يكون الاسلام حاضرا في الصراع .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وو ما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٤ الانعام-٤٨



المجتمع الاسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعيّة
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصّار

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتب خالد بن الوليد ، مخزن الجوان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .

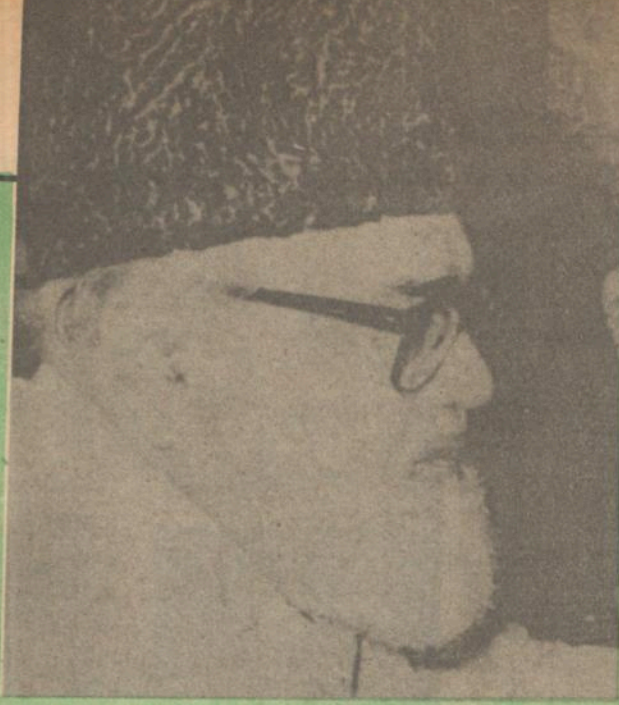
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٨٥٠ ت ١٩٥٣٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات - ينفق بشأنها مع ادارته .

نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

تقرير مبدئي عن انتخابات الباكستان



امس الاثنين جرت انتخابات عامة في
الباكستان .
والانتخابات اسلوب حديث يواجه العمل
الاسلامي حين يكون للحريات العامه وجود .
● فالقول بالامناع يعضي باستخدام هذه
الوسيلة .
● والقول بان الامة تريد الاسلام يقضي
بالاتصال المباشر بهذه الامة وكسب ثقتها المتمثلة
في الصوت في هذه الحال .
● والقول بالالتزام بالشورى يقضي كذلك
بخوض الانتخابات بحسبانها وسيله جديده من
وسائل تطبيق الشورى .
لكن هل الامور في عالمنا الاسلامي تجري في
مجراها الطبيعي . وهل الانتخابات تحسب
بضمانات النزاهة والامانة ؟
قلنا : ان انتخابات عامة جرت في باكستان
امس . فما هي القوى المتنافسة على مقاعد
النيابة الشعبية .
في معركة الانتخابات هناك طرفان اثنان .
* طرف « الجبهة الوطنية » التي تضم تسعة
احزاب تحالفت على خوض الانتخابات ببيان
واحد مشترك .
هذه الاحزاب هي :
● الجماعة الاسلامية .
● حركة الاستقلال التي يتزعمها مارشال الجو
المتقاعد « اصغر خان » .
● الرابطة الاسلامية « وهي امتداد لحزب محمد
علي جناح » .
● جمعيه علماء الاسلام
● جمعيه علماء باكستان
● جمعيه اهل الحديث
● الحزب الديمقراطي الباكستاني
● الحزب الديمقراطي الوطني .

● جمعيه الاحرار .
وهذا التحالف لم يحصل في تاريخ باكستان
منذ انشائها مما يؤيد « اجماع » المعارضه على
ضرورة العمل المشترك من اجل انقاذ باكستان
مما تعانيه .
وتم هذا التحالف بمبادرة من قيادة الجماعة
الاسلاميه . وهي استراتيجيه جديده اختارتها
الجماعة او استخلصتها من الاحداث والتجارب .
وقد انتظم بيان الجبهة الوطنية الباكستانية
مجموعة من القضايا الرئيسية - في السياسة
الداخلية والخارجية - تعالج وتقوم في اطار
الاسلام .
فقد نص البيان على :
● تحكيم الشريعة الاسلامية « وفي هذه الفقرة
قدم منها تفصيلا عن كيفية التطبيق وتسلسله
الزمني » .
● ضرورة اطلاق الحريات العامة .
● استقلال القضاء
● اسلامية التعليم
● انعاش الاقتصاد الباكستاني باجراءات
حازمة وعادلة .
● تحرير كشمير .
وغير ذلك من القضايا الحيوية .
ولقد وزعت الدوائر الانتخابية على الاحزاب
التسعة وفق نفوذ كل حزب في المناطق والمقاطعات .
وتعاهدت الاحزاب على تبادل الدعم والتصويت
« كل الاحزاب تدعم مرشح الحزب المعتمد في
الدائرة » .
وكان نصيب الجماعة الاسلامية ٣٥ مرشحا .
ومن الملاحظ ان اسلوب الجماعة في هذه
الانتخابات قد تميز .
- بالتكتل وضم الصوف .
- وبالتركيز على دوائر معينة .

– ويدفع القيادات الشابة الى مجلس النواب
فمن الشباب الذي رشحته الجماعة .
● « عبد الشكور » رئيس اتحاد طلبة جامعة
البنجاب سابقا .
● مسعود خوشار «تولى نفس المنصب أيضا»
● ظاهر نجاري رئيس جمعية الطلبة المسلمين
في مقاطعة البنجاب .
● جنيد فاروقي رئيس جمعية الطلبة
المسلمين في كراتشي .
● ظفر جمال بالوش رئيس جمعية الطلبة
المسلمين في عموم باكستان سابقا .
وغيرهم من شباب الجماعة .
* والطرف الثاني في الانتخابات هو رئيس
وزراء الباكستان ذو الفقار علي بوتو . أو الحزب
الحاكم .

يتنافس الطرفان على ٢٠٠ مائتي مقعد هي
قوام مجلس النواب الباكستاني .
ظروف الطرفين

إذا سارت الامور سيرا طبيعيا فان فرصا
كبيرة في النجاح تنتظر الجبهة الوطنية .
فبرنامجها يجد قبولا شعبيا عاما .
ولقد اعترف تقرير سياسي اذاعه صوت
امريكا – عن انتخابات باكستان – بأن « الدين »
قد أصبح القضية الاولى في المعركة الانتخابية .
أمام هذا الضغط الشعبي لجأ بوتو السى
الشعارات الاسلامية برفعها ويلوح بها .
وتنوع الدوائر وتبادل التصويت عامل آخر من
عوامل فرص نجاح الجبهة . فقد كان الحزب
الحاكم سبي السابق – يستفيد من قوته الذاتية .
و خبرة هذه الاحزاب الطويلة في العمل
السياسي تعينها على الاخذ بأسباب النجاح .
وتنوع الاحزاب ذاتها يجعلها أقدر على
مخاطبة كل فئات شعب باكستان .

هذه هي الظروف المواتية .
أما الظروف المعاكسة فهي المحاولات المستمرة
من قبل الحزب الحاكم لضرب المعارضة أو
الجبهة الوطنية واجباط سمعها .
فقد دشّن الحزب الحاكم المعركة الانتخابية
بمفوض غريب وكيد سياسي .

ففي يوم ١٠ يناير الماضي أعلن ان الانتخابات
ستجري في السابع من مارس الحالي . أي بعد
شهرين فحسب من يوم الاعلان .
ولا شك أن الحزب الحاكم قد أعد العدة
للانتخابات وأراد في نفس الوقت ان يخطر الاحزاب
الآخري في وقت ضيق جدا لا يمكنها من الاعداد
والتحضير اللازمين .

ثم توالى التزييف والارهاب .
● يوم تقديم أوراق الترشيح شنت الشرطة

حملة اختطاف ضد المرشحين .. تختطف
أحدهم – تحت اسم أي سبب وهمي – ثم
تطلقه – مع الاعتذار أو بغير اعتذار – ولكن بعد
أن يفوت موعد تقديم أوراق الترشيح !!
● وأبرز مثال على ذلك ما قامت به شرطة
الحزب الحاكم ضد نائب امير الجماعة الاسلامية
الاستاذ محمد العباس .

رشحت الجماعة نائب اميرها في دائرة
« لاركانا » – وهي نفس مدينه ذو الفقار علي
بوتو ونفس دائرته الانتخابية – .
بمعنى ان نائب امير الجماعة سيخوض –
المعركة ضد بوتو نفسه .
فماذا كان .

الشرطة خطفته من بيته . ولم تطلق سراحه
الا بعد فوات موعد التقديم للترشيح !!
وفاز بوتو بالتزكية !!

● ومنذ اسبوع اغتيل شاب من شباب
الجماعة الاسلامية اسمه « محمد اشرف وهو
طالب جامعي » .. اختطفته مجموعة من الحزب
الحاكم وطعته تضربه وتعذبه – بالسكاكين –
وعندما نقل الى المستشفى .. مات .
● وهناك عدم التكافؤ الاعلامي واساليب شراء
الدم و . و . و .

ظروف الحزب الحاكم

على الرغم من تمتع الحزب الحاكم بإمكانات
لا تملكها الجبهة الوطنية – لانها امكانات دولة –
فان هذا الحزب يعاني من متاعب جمّة
– أولها : أنه في عهد هذا الحزب ورئيس
وزرائه انشطرت باكستان الى شطرين وتمزقت
بين شرق وغرب .

وهذه تهمة تتجاوز التهم العادية أو الطبيعية!!
– ثانيها : عدوان على الحريات العامة فمئذ
الحرب الهندية – الباكستانية الاخيرة . والحزب
الحاكم يحكم باكستان بقانون الطوارئ .
– ثالثها : تدخله في حرية القضاء واستقلاله .
– رابعها : اقدمه على الفاء الارادة الشعبية
حيث عمد الى تعديل الدستور على هواه .
– خامسها : تهاونه في قضية كشمير وفي موقفه
من العدوان الهندوسي .

– سادسها : اتاحت له فرصة كاملة في الحكم
فلم يطبق شيئا من الاسلام ومن هنا تولد يقين
حازم بأن الشعارات الاسلامية التي يرفعها
الحزب انما هي متجارة سياسية بالاسلام .

هذه هي ظروف الطرفين المتنافسين في
الانتخابات : الجبهة الوطنية .. والحزب الحاكم
واليوم ستظهر النتائج النهائية للانتخابات .
فالى تقرير آخر باذن الله .

نحو اصلاح جذري فيا جامعة الكويت

٧
الحلقة

بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي .
● وأنه من المستحيل أن تستعصي الثقافة
الاسلامية على المؤثرات الاجنبية .
● وان التربية الاسلامية امتزجت بالمراث
الوثني الذي وجد فيه بعض المسلمين « جدة
وجاذبية » كما يقول صاحب المذكرة .

تشابهت قلوبهم

وفرية أن الاسلام قد تأثر بفكر وثني أجنبي
ليست جديدة وليست من ابتكار جواد رضا .

انه مقلد فحسب .

منهم من يلقي هذه الفرية في مجال القانون .
ومنهم من يلقيها في مجال العقيدة . ومنهم من
يلقيها في مجال التربية .

● المستشرق المجري اليهودي « جولدتسيهر » يقول
- في كتابه العقيدة والشريعة - « وليس غريبا
ان تكون هذه التعاليم الفقهية والتفصيلات
المستعملة قد تأثرت كذلك بثقافات اجنبية .
كما أن المعارف الفقهية الاسلامية تحمل - على
سبيل المثال - تحمل آثارا غير منكورة من الفقه
الروماني سواء في ذلك من ناحية الطريقة او من
ناحية الاحكام الفرعية » .

● ويقول « فون كيريمر » في كتابه :
« الحضارة الاسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات
الاجنبية » . يقول كلاما يكاد يطابق كلام جواد
رضا .

فعلى الصفحة ٢٧ من كتابه هذا يقول فون
كيريمر : « وليس هناك نظام ديني مهما كان

في ص ٩ من مذكرته المعادية للاسلام يقول
جواد رضا : « كان تأسيس دار الحكمة على يد
المامون تعبيرا ثقافيا عفويا عن استحالة
الاستعصاء على المؤثرات الثقافية غير الاسلامية
التي وجد المسلمون انفسهم معها وجها لوجه من
دون سابق تخطيط اجتماعي . لقد وضعت دار
الحكمة بين ايدي المفكرين المسلمين كل التراث
الهيليني الكلاسيكي الذي جلبه معهم العلماء
الوثنيون الهاربون من اضطهاد الامبراطور
جوستنيان في القسطنطينية والذين هاجروا
بعلومهم ومعارفهم الى سوريا والعراق وايران
خصوصا الى مدارس « اديسا » و « جنس
يسابور » .

وعندما امتد الاسلام في القرنين السابع والثامن
الى هذه البلدان اتصل اتصالا مباشرا بهذا
المراث الوثني المادي ووجد بعض المسلمين فيه
جدة وجاذبية . ولم يمض وقت طويل حتى أصبح
القرن التاسع الميلادي « القرن الثالث - القرن
الرابع الهجري » عصر الترجمة العظيم . ترجمه
الفلسفة الاغريقية وكتب الطب والرياضيات
والعلوم الاخرى الى اللغة العربية » .

هذا هو الرجل الذي ائتمنته جامعة الكويت
على طلبتها وعلى عمادة كلية الاداب والتربية
فيها .

انه هنا يفزو فكر الطلبة بهذا التشويه . ويشير
ثلاث شبهات متداخلة وهي :

● ان الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا

التي لم تستعص على المؤثرات الاجنبية - كما يقول - يجب أن تكون اليوم - وفي نظره - أشد خضوعاً للثقافات الاجنبية المعاصرة . وكما وجد مسلمون « جدة وجاذبية » في الميراث الوثني القديم - حسب تعبيره هو - فينفي أن يجد مسلمو اليوم « جدة وجاذبية » - وهذا هو تعبيره ايضا - في العلمانية والشيوعية وفكر فيليب حتى الخ .

الامر جد واضح .
فجواد رضا يقوم بعملية ترويض شاملة لعقول الشباب عن طريق افناعهم بأن الفكر الاسلامي في اندفاعته الاولى خضع للمؤثرات الاجنبية بما فيها الميراث الوثني . ومن ثم فعلى هذا الشباب أن يكون « عصريا » أكثر من أولئك الذين تأثروا بالوثنية فيقبل على الافكار الاجنبية ويتمثلها ويعيش بها . الافكار الاجنبية بغتها وسمينها شرها وخيرها حلوها ومرها . وفق تعبير الدكتور طه حسين « جواد رضا من المعجبين جدا بطة حسين » .

والحقيقة التاريخية التي تجاهلها صاحب المذكرة أن الفكر العالمي كله كان عقيماً راكداً فناء الفكر الاسلامي فأنعش الفكر الانساني بيقظة عقلية مستنيرة .

وليس صحيحاً أن « الفكر التربوي » في الاسلام بضاعة اجنبية وافدة .

فالقرآن الكريم كتاب تربية وتزكية .
والرسول صلى الله عليه وسلم ابتعثه الله عز وجل ليؤدي هذه المهمة : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

اننا نضع هذه المذكرة التشويهية بين يدي المسؤولين عن الجامعة ونسالهم .

- لهذا أنشئت جامعة الكويت ؟
- ومن اختار هذا النوع من الاساتذة ؟
- وماذا هم فاعلون ازاء هذا الافساد التربوي بشباب هذا الجيل ؟

جامدا (!!) ان يتحاشى التأثير البطيء الصامت للنظم الاخرى . والتي قد يحتك بها . ويرجع الى مثل هذه التأثيرات اصل طوائف دينية وحركات الحادية لا عداد لها بل ونظم دينية مستقلة وجهت مقادير الانسانية واثرت فيها منذ فجر التاريخ . وقد نشأت البابية نتيجة لاختلاط الاسلام بدين زردشت وليس مذهب الشيخ سوى مزيج من البرهمية ودين النبي العربي » .

ويقول : « وقد أخذ الاسلام الشيء الكثير عن اليهودية والمسيحية ودين زردشت . ومن المحتمل أن يكون قد أخذ عن المانوية وقد أخذ عن البرسية بطريق مباشر وغير مباشر اذ أن عدداً من الافكار البرسية الواضحة تسربت الى الاسلام عن طريق الكتب اليهودية وخاصة التلمسود ص ٥٥ » .

ويقول : « ومن الواضح جدا (!!) فيما يتعلق بالطقوس أن كل المناسك الخاصة بالحج وتادية الفريضة في البيت الحرام بمكة بقيت في الاسلام كما كانت في أيام الوثنية العربية بتغيير قليل أو بغير تغيير ص ٥٦ » .

وبالمقارنة بين هذه المفتريات وبين مفتريات جواد رضا يتضح أن الاخير مقلد مجيد في التقليد « كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون » .

الاهداف

ولكن ما هي اهداف عميد كلية الاداب والتربية في جامعة الكويت في هذا الافتراء واللدس ؟
● الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي والميراث الوثني .

● من المستحيل استعصاء الثقافة الاسلامية على المؤثرات الاجنبية .

طبعاً لم يقصد بمزاعمه هذه مجرد « التسجيل التاريخي » لانه في بحثه يعمد الى استخدام التاريخ في تثبيت فكرة محددة واقناع الطلبة بها .

فما هي هذه الفكرة ؟

انه يريد أن يقنع الطلبة بأن الثقافة الاسلامية

انقل الحارحمة الله تعالى الاخ

محمد علي الخبزيكي

وجمعية الاصلاح وأسرة تحرير المجتمع " اذ يتقدمون بالعزاء
لآل الفقيد يسألون الله ان يتعاهده برحمته ويسكنه
فسيح جناته

الزلازل .. والعبرة ..

ضربت الزلازل العنيفة رومانيا والاتحاد
السوفيتي ويوغوسلافيا وعدة بلدان أخرى .
وقعت خسائر كبيرة في موسكو وخسائر أكبر
في رومانيا .
ومن قبل ضرب الزلزال مدنا صينية ضخمة .
فحطم بيوتها وغير معالمها .
وكل التقارير عن هذه الزلازل تجمع وتبرز
مشهدا محمدا وهو :
« الناس في ذهول » .
هذا الدهول يعبر عن ضعف الانسان وخوفه
مهما ادمى الالحاد والاعتماد المطلق على نفسه .
ان هذه الزلازل انذار من الله تعالى الى الذين
غفلوا عن آياته في الكون والافاق .
« أفامن الذين مكروا السيئات أن يخسف
الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون . أو يأخذهم في تقلبهم فما هم
بمعجزين . أو يأخذهم على تخوف فان ربكم
لرؤوف رحيم » .
وإذا كان الكافرون لا يعتبرون بآيات الله
ونذره . فان مسئولية المسلمين أن يعتبروا وأن
يبصروا وأن يحذروا عذاب الله ونقمته .

هذه الصحف ماذا تريد ؟

تعودت بعض الصحف المحلية على مهاجمة
كل شيء اسلامي . . في التشريع والخلق والتربية .
حتى عندما اقترح أحد الوزراء احتشام
مواقب الصلاة فقال : انه لا يجوز أن تعقد
ندوة او محاضرة في اوقات الصلاة ثارت بعض
الصحف وانتقدت الوزير نقدا شديدا .
ويتعجب بعض الناس من موقف هذه الصحف .
ولكن العجب يزول اذا علموا أن هناك اصابع
صليبية توجه تلك الصحف وتستر بالامور
العامة لتفرغ حقدتها ضد الاسلام على اوراق
صحف ملك اناس يحملون اسماء اسلامية .
وهذه خطة نفذوها قديما .
ويعارسونها حديثا .
خطة الهجوم على الاسلام لا باسم الصليب
مباشرة . وانما باسم النقد الاجتماعي أو
الأعلامي أو الاخلاقي .
ولكن ليعلم اصحاب هذه الصحف ان صحفهم
ستكسد اذا هم تركوا توجيه صحفهم لهذه
الاصابع الصليبية ذلك ان التدوين يتزايد
- بحمد الله - في صفوف الرجال والنساء
والشباب .
ولن يقيم المتدينون لصحيفة تهاجم دينهم وزنا .

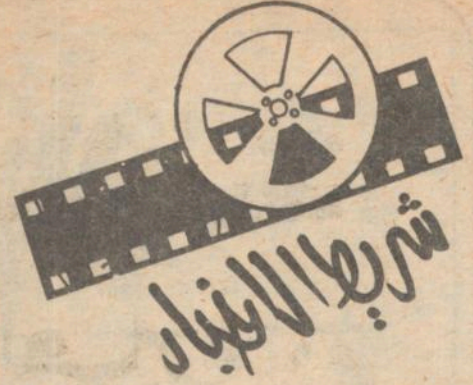
وصل البلاد أول امس الداعية الاسلامي
المعروف الدكتور جعفر شيخ ادريس .
فقد دعت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
للمساهمة في التوجيه الفكري والثقافي الاسلامي .
ونظمت له برنامجا ينتظم مجموعة من المحاضرات
الفكرية .
والدكتور جعفر شيخ ادريس من رجال
الاسلام الذين يحملون الفكر الاسلامي الاصيل .
والذين يجمعون بين العمق في العلوم الاسلامية
وبين الثقافة المعاصرة .
قام بنشاطات اسلامية واسعة في السودان
والملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .
وهو الان استاذ في جامعة الرياض .

الدكتور جعفر شيخ ادريس
وصل البلاد
أول أمس

الصومال والماركسية

الوطنية الصومالية ان تحمي انجازات الشعب الثورية وتدافع بيقظة عن السيادة الوطنية والاستقلال . هذا وقد اشار الرئيس الصومالي الى ان الشرط الرئيسي لاجراز الاستقلال الاقتصادي الحقيقي والاستقلال السياسي والى النهوض الشامل للاقتصاد هو الدراسة العميقة للنظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقها الفعلي .

موسكو :
قرر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي ان يطلق على الجيش الوطني الصومالي اسم القوات المسلحة الوطنية الصومالية وقد الغيت وظائف قائد الجيش ونوابه .
وقد صرح الرئيس الصومالي محمد زياد بري انه من شأن القوات المسلحة



وحدة فدرالية بين سوريا والأردن

القاهرة - اشرا - من المتوقع ان تعلن في الاسابيع القليلة القادمة الوحدة الفيدرالية بين سوريا والأردن . . الاجهزة المعنية في كل من البلدين بدأت في الانتهاء من اللمسات الأخيرة لاعلان هذه الوحدة الفيدرالية . وذكر انه بمجرد اعلان هذه الوحدة الفيدرالية سوف يكون الأردن عضوا في القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر والسودان .

مبادئ الإسلام باللغة الإيطالية

الاتحاد الاسلامي الطلابي في ايطاليا قام بترجمة كتاب مبادئ الإسلام الى اللغة الإيطالية لتوزيعه على المهتمين بالإسلام من الإيطاليين . الكتاب للمفكر الاسلامي ابو الاعلى المودودي . وقد سبق ان ترجم هذا الكتاب الى ٢٢ لغة عالمية .

١٠ مؤرخ من أنحاء العالم يبحثون تاريخ الجرحى العربيه

وجهت كلية الاداب بجامعة الرياض الدعوة الى مائة عالم من علماء التاريخ في الدول الاسلامية والاوربية الى ندوة دراسية عن تاريخ الجزيرة العربية تبدأ يوم ٢٣ ابريل القادم وتستمر لمدة اسبوع . جاء في برنامج الندوة ان هؤلاء العلماء المؤرخين سيقدّمون مائة بحث عن الجزيرة العربية في كتب الرحالة المسلمين والاوربيين ، وفي الكتب القديمة والوثائق التاريخية وكتب التراث ، اي انها ابحاث ودراسات تتناول المعارف والمشاهدات التي دونها السابقون عن حياة الجزيرة العربية وتاريخها ، وهو عمل نرجو ان يكون بمثابة تقديم وتمهيد لكتابة تاريخ الجزيرة العربية على اساس علمي يتناول كل مظاهر الحياة فيها، وهو تاريخ مع الاسف لم يكتب الى اليوم .

دكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر « في منهج العمل الاسلامي »

يلقي الدكتور جعفر شيخ ادريس محاضرة بعنوان « في منهج العمل الاسلامي » في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة . وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء الأربعاء « غد » ١٩ ربيع الاول ١٣٩٧ - الموافق ٩/٣/١٩٧٧ .
والدعوة عامة .

تونس : اعتقال ٣٤ بعد تظاهرات عمالية وطلابية

تونس - رويتر - ذكرت « وكالة انباء تونس » ان خمسة من رجال الشرطة أصيبوا بجروح واعتقل ٣٤ شخصا في تظاهرات قام بها عدد من العمال والطلاب في العاصمة التونسية . وأضافت ان المتظاهرين حطموا زجاج السيارات وواجهت المركز الثقافي الامركي . وان اضرابا للطلاب كان بدا الخميس الماضي شمل معظم الكليات والمدارس العليا في العاصمة والمدن التونسية الأخرى .

التلوث

الحضارة التي ابتدعتها يد البشرية أصبحت أعدى أعداء الانسان ، ليس فقط لانها جلبت الفلق المدمر لكيانه بعد ان صدرته عن سبيل الله فمزقته كل ممزق - الا من رحم ربك - ، وانما لانها أصبحت سببا للأمراض البدنية الفتاكة والتي حار فيها الأطباء عقولا .

تلوث الاجواء كلها حتى أصبح المرء يستنشق كل شيء الا الهواء الطلق ، مما دعا عالما يابانيا كبيرا الى تبني حملة تهدف الى ان يتخلص كل امرئ من سيارته وباع هو نفسه سيارته واشترى دابة كمساهمة متواضعة منه في محاربة التلوث !!

تلوث الانهار والبحار بما تصب فيها المصانع من نفاياتها وقاذوراتها حتى اننا في هولندا تلقينا تحذيراً من عالم مرموق من خطر تناول وجبات السمك أكثر من مرتين في الاسبوع خشية الإصابة بمرض ما .

بلغ تلوث نهر الراين حدا جعل احدهم يكتب انه بالامكان تحميض الصور الفوتغرافية بغمسها في النهر لانه أصبح مرتعا للتفاعلات الكيماوية بأوساخ المصانع التي تصب فيه .

البرامج الانتخابية في أوروبا محصورة الان في محاربة التلوث والامم المتحدة تشكل اللجان لدراسة آثار التلوث على حياة ومستقبل البشرية .

المرض الخبيث الذي استعصى على الأطباء ان يجدوا له دواء سببه التلوث .

وتجد عظمة الاسلام وسمو تعاليمه حين نعلم ان عالما فرنسيا متخصصا في مجاله يدعى جورج ماتيه يقرر ان المسلمين اقل الناس اصابة بهذا المرض الخبيث لان دينهم يفرض عليهم الطهارة بالماء .

وينبه هذا العالم الى الخطورة الكامنة في تناول الكحول وتعاطي المخدرات والتدخين بسرف او بغير سرف وانه سنأتي اليوم الذي يجمع فيه فقهاء الاسلام على تحريم التدخين بعد ان تثبت على وجه اليقين انه مضيع للمال ومدمر للصحة .

ليت اهل الاسلام يقومون بتقديم المعونات الروحية للبشرية الجائعة روحيا بدلا من تقديم المعونات المادية للمتخمين .

ابن بطوطة

« قرأت ما كنتموه عن تعديل القوانين وان تعديلبها وفق الشريعة الاسلامية ضرورة عملية ومطلب شعبي فاحسب ان يساهم الشعر في هذه القضية » .

القرآن وكوننا

شعر : أحمد محمد الصديق

سلام الله يا اهل الوفاء
و يا حصن المروءة والاباء
طردنا الاجنبي فقيل عنا
بانا المخلصون بلا مرء
ولكن مالنا والامر فينا
نهون .. فيرتخي جبل الرجاء ؟!
اراد الاجنبي لنا عماء
فهل نرضى المصير الى العماء ؟!
اذا سادت منا هجة فماذا
تحرر غير محض الادعاء ؟!
وماذا - لو ترسمنا خطاه -
فعلنا غير صنع البيفاء ؟!
ليصمت بين اظفرنا فريق
يفظن الانحراف من الذكاء
وما باسم الحضارة كل شيء
يجوز .. فانه عين القباء !
وما باسم الرقي تشيع فينا
رذائل تستباح بلا حياء !
وليس تحررا ما نحن فيه
اذا كنا نهيم بلا اهتداء
تطلع شعنا ليس اغترارا
وخطوة مغمم للادعاء
اذا شئنا النهوض فذاك امر
يقوم على العزيمة والمضاء
ولا يبني الجدار بلا اساس
ولا يجدي الاساس بلا بناء
اصالة شعنا كثر مصون
وركن عز عن نيل الغناء
وان لامة الاسلام اصلا
هو القرآن دستور السماء
نحقق فيه ما نصبو .. ونزكو
بشرعته .. ونرقي للعلاء
عليه تقوم نهضتنا .. والا
فنحن نسير حتما للوراء .

ما قل ودك

يكتبها صادق

أخشى ما أخشاه ، ان يكون المستفيد الوحيد من المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الساحة العربية ، هم أعداؤنا ، من النصارى والصهيونية والشيوعية وأشباههم .

ان أوراقنا وأسرارنا منشورة دائماً في الهواء .. انها دائماً في متناول هؤلاء الخصوم ، يحصلون عليها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ! حتى لقد كدت أوقن بأننا - وبكل النوايا الطيبة لدينا - انما نخطط ونبحث ونقرر في كل هذه المؤتمرات ، لنهدي لهؤلاء الخصوم ،

كل ما نصل اليه من نتائج ، ومن ثم يضعون هم خططهم لمواجهة هذه القرارات والنتائج بما يفسد علينا كل شيء ! ولناخذ مثلاً على هذا ، مؤتمر الدعوة واعداد الدعاة ، الذي عقد أخيراً في المدينة المنورة ، فقد جاء بين موضوعاته الخمسة التي دارت عليها كل بحوث المؤتمرين ، موضوع بعنوان : (الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام وسبل مقاومتها) .

مثل هذه الموضوعات الاساسية ، ليس مكانها المؤتمرات العامة . انها خطة عمل يجب ان تحاط بالسرية الكاملة حتى تخرج الى حيز التطبيق الفعلي لا الدعائي مكتملة ناضجة حتى يفاجأ بها الخصوم وهم في غفلة معرضون .

كم من المؤتمرات تعقدونها الكنائس منفردة او مجتمعة ، وكم من القرارات الخطيرة التي يتخذونها ضد الاسلام ، كيدا وتبشيراً وطعناً ، فهل سمعنا بها تكشف عن أسرارها ، او تملا اخبارها اعمدة الصحف ، او تزحم بها الاذاعات نشرات الانباء ؟ هل سمعنا بشيء من هذا يحدث في مؤتمرات الكنائس واجتماعاتها ؟ !

فمتى نتعلم - وبكل أسف - من هؤلاء الخصوم وسائلهم في العمل القائم على الكتمان والتجرد ، بعد ان القينا وراء ظهورنا القاعدة الحكيمة « استمعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » ؟

متى نقتنع بان خصومنا يستطيعون الوصول الى أسرارنا مستخدمين كل أسلحة العلم والمال؟ متى نقطع امامهم الطريق ، ونسهم خلفهم الابار ؟

متى نعمل بما نقول .. بل متى نعمل من غير ان نقول ، بعد ان مضى بنا الوقت طويلاً ونحن نقول ما لا نفعل بل وننسى ما نقول ؟ !!

تجربة الاختلاط

بلسان
المصابين
بها ..

نشرت احدي الصحف الامريكية الخبر التالي: « أصدرت احدي المدارس في حي بروكلن بنيويورك بلاغاً عمته على جميع المدرسات والطالبات ، حذرتهن فيه من الذهاب الى دورات المياه منفردات ، وذلك بعد ان تعددت حوادث الاعتداء عليهن من قبل الطلاب الذكور في المدرسة ، فقامت صيحات تنادي : بفصل الاناث عن الذكور » .

ونحن نهدي هذا الخبر لأولئك الذين يتخذون من اخلاق الغربيين وتقاليدهم ، قدوة ومثلاً .. واذا كان هذا النداء ، صادراً في بلد مثل أمريكا ، ذات فيها الحدود الفاصلة بين الجنسين ، فهو بهذه الصورة انما يؤكد على الحقيقة التي ينادي بها كل ذي عقل ودين ، من ان الاختلاط ، لا ينتج الا البلاء ، ولا يثمر الا الشر ، ولا يعقب آخر الامر الا الندم ، ولات ساعة مندم .

ولعل ابلغ الدليل على فشل هذه النظرية الغربية - فوق ما اثبتته الواقع هناك من واقع حياتهم البهيمية - هو هذه الاستفائة التي ارتفعت من احدي المدارس المختلطة ، تنادي وتحذر وترفع اكثر من راية تنذر بالخطر ، بانه لا استقرار ، ولا خلاص ، ولا استقامة الا بتحديد الخط الفاصل بين الجنسين ، ذلك الخط الذي يضع الانثى في مواضعها ، والذكر في مواضع الذكور .. وكل التبريرات التي تقال لاعطاء الشرعية لغير هذه الحقيقة ، انما تكشف عن حقيقة الدوافع التي تهدف الى اذابة الكيان الاختلاطي ، والتماسك الاسري ، ومن ثم تفتيت اواصر المجتمع التي اقام بنيانها الاسلام .



توصيات المؤتمر

- المؤتمر يشجب محاولات إخضاع الاسلام للمصالح السياسية
- دعوة للاعلام النظيف

برقيات المؤتمر

• استنكر المؤتمر لقاء البابا شنودة مع شيخ الازهر والرئيس المصري واقتراحهم تأليف كتب جماعية مشتركة تدرس للتلاميذ ، وارسل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر البرقية التالية الى الرئيس المصري :

« ان المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في المدينة المنورة لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ، والذي اشترك فيه علماء ودعاة من اكثر من سبعين دولة يستنكر بشدة اعمال التخريب التي يقوم بها الشيوعيون في مصر العربية الاسلامية ، وبطالبون فخامتكم حل الحزب الشيوعي ، حتى لا يكون للشيوعيين كيان مشروع في بلد دينه الاسلام . »

كما يناشدون فخامتكم ان تبقى العقيدة الاسلامية مستقلة نقية ، لا يشوبها شيء ، وان يتولى تأليف كتبها علماء المسلمين وحدهم ، حفاظا عليها ، وحماية لها ، والمؤتمرون يرقبون ان تؤدي مصر الاسلامية دورها التاريخي في اعزاز الاسلام وامنه ، كما اذته قديما حين ردت الصليبيين والتتار . والله يسدد خطاكم . »

رئيس المؤتمر :

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وهو يرأس المؤتمر في اليوم الثاني

• أول مؤتمر يرفع عقيرته لأول مرة للافراج عن الدعاة المسلمين المعتقلين في أنحاء العالم الاسلامي ..

اختتم المؤتمر العالمي الاول لتوجيه الدعوة
واعداد الدعاة مساء الخميس ٢٩ صفر اجتماعاته
التي استمرت اسبوعا واعلنت توصيات المؤتمر
التي اعدتها « ه ه » لجان شكلت من بين اعضاء
المؤتمر الذين يمثلون ٧٢ دولة في العالم . والتي
استمرت اسبوعا .

وقد انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية :
في مجال مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها
واساليبها وسبل تعزيزها وتطوير ادائها بما يحقق
اهدافها في عالمنا المعاصر .

انطلاقا من الايمان بأن الاسلام نظام متكامل ،
ينبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهو
منهج حياة ، يشمل العقيدة والشريعة ،
والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والوعظة
الحسنة ، والمسلمون مكلفون بالسير على منهج
سلفهم الصالح في الدعوة الى دينهم ، وحراسه
تراثهم ولقمتهم وقيمهم الرفيعة ، يوصي المؤتمر
بما يلي :

١ - مطالبة الحكومات الاسلامية كلها بتبني
القوانين الوضعية والعودة الى الشريعة الاسلامية
(افحكم الجاهلية يفنون ، ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون) .

٢ - التأكيد على وزارات التربية والتعليم في
البلاد الاسلامية بتوجيه مزيد من العناية ،
بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وان
تجعل ذلك مادة اساسية واجبارية في جميع
انواع التعليم ومراحله ، ربطا للامة بكتابها
العظيم ، وحفظا لعقيدها واخلاقها .

٣ - تحذير المسلمين من اعداء السنة ، الذين
يزعمون أن القرآن وحده يكفي في التشريع
والاعتقاد والصادات ، فان هؤلاء اعداء للكتاب
والسنة جميعا ، والمسلمون يجمعون على أن
الاسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ، كما قال
تعالى (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) .
والواقع انه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن
بالقرآن .

البقية ص ٣٩

رئيس المؤتمر
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وقد اضاف رئيس المؤتمر سماحة
الشيخ عبد العزيز بن باز الى البرقية
عبارة : المطالبة بحل الحزب الشيوعي
بالمغرب الذي يتوارى خلف عدة أسماء
مستترة ، وافق عليها اعضاء المؤتمر
بالاجماع .

● وافق المؤتمر على اصدار برقيات الى كل
دولة فيها معتقلون من الدعاة تطالبهم
بالافراج عنهم ، وفوض المؤتمر رئيس
المؤتمر ارسال هذه البرقيات واعلان
نتيجة مساعيه على العالَم الاسلامي ،
وشكر المستجيب وادانة المعتاد .

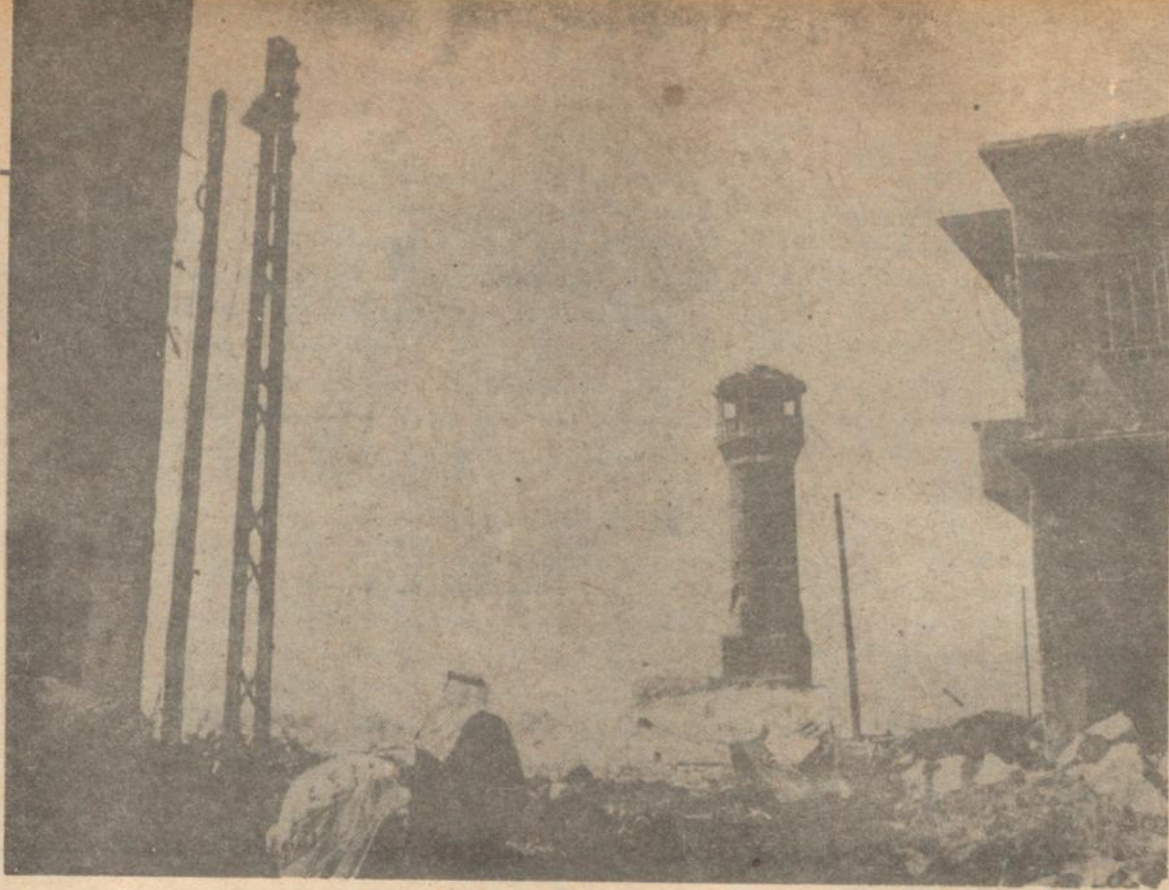
وفي سجون سورية والسودان والمغرب
والجزائر معتقلون من الدعاة الى الله من
حقهم على اخوانهم أن يطالبوا بالافراج
عنهم واطلاق سراحهم . هذا وقد طلب من
اعضاء المؤتمر تقديم أسماء المعتقلين الى
رئيس المؤتمر لاتخاذ اللازم .

● وبحث المؤتمر وضع برامج التعليم في
العالم الاسلامي ، وتدخل الحكومات في
فرض مناهج التربية تخالف الاسلام وما
يكون له اثر سيء على النشء .

وقرر المؤتمر ارسال البرقية التالية
الى ملك المغرب الحسن الثاني .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد بحث المؤتمر العالمي لتوجيه
الدعوة واعداد الدعاة المنعقد في المدينة
المنورة وضع البرامج التعليمية في العالم
الاسلامي . والمؤتمر يناشد « جلالتم »
العمل على تنقية مناهج التعليم في المغرب
المسلم من الافكار اليسارية والاشهادية
التمثلة في كتب الفلسفة والتاريخ وغيرها
والاستعانة بعلماء الاسلام في وضع بديل في
هذه المناهج كما يطالب المؤتمر بتعريب
التعليم الاسلامي في المغرب في جميع مراحله
وفقكم الله .





جولته
في

القرى الاسلامية الشمالية في لبنان مأساة تستنهض ضمير المسلمين

للانفاق والبذل



القلمون

ويستقر بنا المطاف في بلدة القلمون المسلمة .
انها بلدة العلم والسلم . البلدة المسلمة الوحيدة
على طول الساحل اللبناني . البلدة السنية
الوحيدة التي لم يستوطنها بصورة دائمة
نصراني واحد ، البلدة شبه الوحيدة في لبنان
التي لم يقتل فيها نصراني واحد ، لا قبل

الاحداث ولا اثناءها ، البلدة التي دفعت بفلذات اكباده لتدافع عن المسلمين في مناحي الشمال الواسعة . لن نتكلم بتفصيل عن بلدة العلم والنور والاقتصاد ، وانما نكتفي بحالة القاريء الى ما ذكرته موسوعة «اعرف لبنان» النصرانية عن مكانة هذه البلدة .

سنة الاف مسلم ليس فيهم امي واحد ، ماذا حل بهم وكيف آلت ايامهم ؟ ..

بدأت مأساة القلمون الفعلية مع نهاية المؤامرة التي قضت باعادة الكوره الى الجبهة اللبنانية، ومع ارتال المسلمين النازحين عن ارضهم في ديار البترون والكوره حبس ابناء القلمون انفسهم ، احتاروا برهة ثم قرروا بعد التأكد من صدق المؤامرة والتمادي في تنفيذها ان يتركوا بلدتهم امانة في اعناق اصدقاء الامس . وابتعدوا عنها مسافة ٦ كلم الى طرابلس الفيحاء وتوالت دعوات العودة ووعود الامل من الجبهة اللبنانية وعاد بعض مسلمي القلمون الى مدينتهم التي لم تمس بسوء ، وطالت فترة الحذر وبدأ المردة أعمال السلب والنهب على مرأى ومسمع القلة من مسلمي القلمون ، الامر الذي دفع ابناء البلدة لمقابلة المسؤولين السوريين وطلب الامان منهم وكان الجواب ايجابيا .

وكانت التجربة الاولى بعد ذلك عندما اختطفت الكتائب اللبنانية ثلاثة عشر رجلا وشابا من ابناء القلمون بحجة التحقيق السريع معهم في شكا ، وبعد الاهانات التي وجهت اليهم احتجز الكتائب شابا يافعا لم يبلغ العشرين من عمره وخاف ابناء البلدة ، لا سيما بعد تردد ابناء مقتل الشباب اليافع فهربوا جميعا الا امرأة عجوزا في التسعين من عمرها ابت ان تغادر ارضها وديارها ، وهكذا فقد افرغت القلمون من اي ساكن ، اما المرأة العجوز فقد ربطوها الى كرسي واوثقوا يديها ورجليها واحرقوها حيد وجلسوا يتلذذون بمنظرها وهي تكتوي الما ، ابشع صورة لافظع مأساة حركها حقد دفين وصليبية حاقدة .

وعلى مسمع من (قوات الردع العربية) بدأ تفرغ القلمون العامرة من محتوياتها وطيلة اسبوع كامل وقوات الردع تعسكر في عمشيت وبالرغم من المراجعات العديدة لقائد قوات الردع العربية ورئيس الحكومة والجمهورية اللبنانية استمرت الحرائق تاكل مكاتب عامرة وبيوتا اثرية .

تري كم دفعت القلمون ضريبة اسلامها في الاحداث عامة وخلال الايام العشرة الاخيرة التي استفرقتها قوات الردع لتصل من عمشيت الى القلمون ، اي مسافة ٤٠ كلم فقط ؟ ..

١ - ثلاثة عشر قتيلا قدمتها القلمون المسلمة ،
٢ - نهب ٨٠٠ منزل مؤثث بأجود انواع الاثاث ،
وقد شمل النهب النوافذ والابواب الداخلية والخارجية والادوات الصحية حتى التمديدات الكهربائية الداخلية انتزعتها الايدي الصليبية القذرة .

٣ - احراق مئة منزل .

٤ - سرقة وتخریب أربع مدارس في البلدة، ثلاث منها رسمية (تكميلية بنات ، تكميلية صبيان . ثانوية مختلطة) وروضة ابتدائية خاصة . تشريد ١٥٠٠ طالب وطالبة أصبحوا بدون مدارس بعد نهب المدارس واحراقها .

٥ - تشريد ٦٠٠٠ مسلم أصبحوا بدون مأوى ، اتلاف محصول الزيتون والملح لعام ١٩٧٦ . سرقة واتلاف المعامل التالية :

١ - معمل لتكرير الزيت وحيد في الشرق .
ب - ثلاث معامل لانتاج الصابون وفق أحدث الطرق .

ج - خمسة وثلاثون معملا لانتاج ماء الزهر والورد ومختلف انواع المربيات .

د - احراق معمل لتكرير الملح يعتبر الاول من نوعه في لبنان .

هـ - سرقة معمل لاستخراج الزيت من الزيتون .

و - سرقة واتلاف معمل لصناعة السجاد .

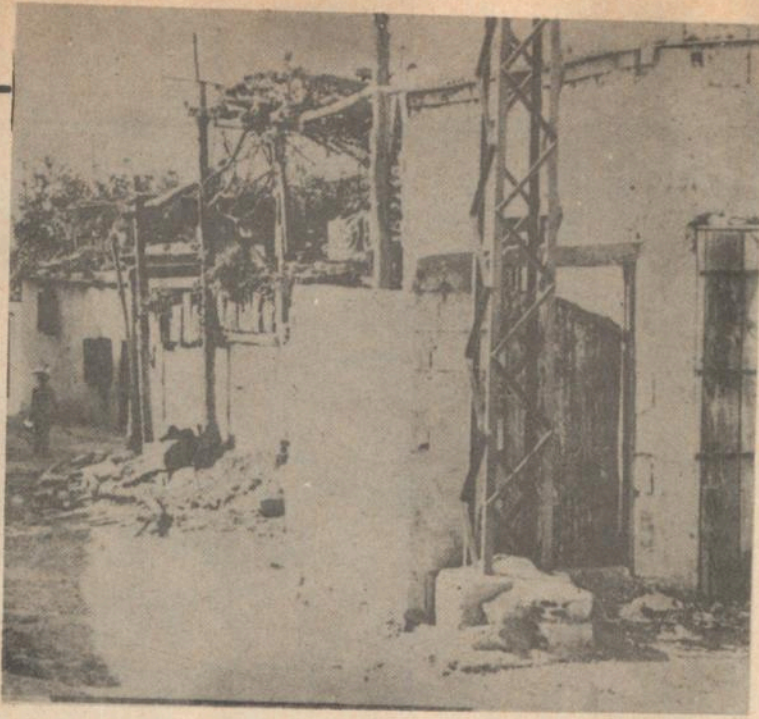
ز - احراق معمل لصناعة الورق .

وتعود ملكية هذه المعامل لمسلمي القلمون .

كذلك فقد جرى احراق المكتبات التالية :

١ - مكتبة المرحوم رشيد رضا التي تحوي عشرات الالاف من المجلدات في مختلف فنون العلم والثقافة ، بالإضافة الى مئات المخطوطات





جولة في القرى الإسلامية الشمالية في لبنان

21

بيع محتويات القلمون بأثمان بخسة والانتقام من تراثها الفكري والحضاري . وعندما أنهت الطفمة المارونية مهمتها الإجرامية في القلمون المسلمة دخلتها قوات الردع العربية لتجدها انقاسا بالية آثار جراح ساخنة ، ودخان حرائق يعلو رماد المكتبات المحروقة .

نقول هذا ، والقلمون لم تعد صالحة للسكن ، شأنها في ذلك شأن كافة القرى الإسلامية التي نالت منها أيدي الصليبية الفادرة . فإين يذهب أبنائها ؟؟ .. ستة آلاف مسلم من القلمون بالإضافة إلى آلاف المسلمين في البترون والكوره جعلتهم الأحداث أمانة في رقاب حكام المسلمين وأعناقهم . فهل يؤديون الأمانة على وجهها فيساهموا في إعادة تعمير القلمون ، وباقى المناطق الإسلامية المنهوبة والمدمرة ؟؟ ..

١ - **راشكيدا** : عدد السكان - ٦٠٠ نسمة (شيعة) ، عدد المنازل - ٤٠ - ٥٠ ، المساكن المهذمة - ٤ أربعة

الإنتاج الزراعي - الموسم الرئيسي هو (التبغ) يضاف إليه إنتاج الزيتون الذي يؤمن الاكتفاء الذاتي لجميع المزارعين وبعض مزروعات الحبوب الخسارة المادية - تقدر بمليون ليرة لبنانية .

٢ - **البترون** : عدد السكان - ٢٥٠ نسمة (سنة) عدد المنازل - ٤٠ أربعون

لقد تمت سرقة أربعة منازل ونهب محتويات مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية وتقدير تكاليف إعادة استعمالها بنحو ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية . وقد تمت أيضا سرقة بعض الأماكن التجارية التي تعود ملكيتها لمسلمي البترون . تقدر الخسائر الإجمالية بنحو مليون ليرة لبنانية .

٣ - **شكا** : عدد السكان - ٥٠٠ نسمة من العرب (سنة)

النادرة . انها المكتبة الفريدة في الشمال ، وقد تحولت بعد وفاة المرحوم رشيد رضا إلى مكتبة عامة يقصدها طلاب العلم ورواد الثقافة من مختلف الاقطار والجنسيات . هذه المكتبة التي جمعت في رحابها أئمة رجالات المسلمين الذين دخلوها زائرين أو قاصدين . لقد أحرقها التتار ولم يبقوا على شيء . انها خسارة جسيمة لا أقول للقلمون فحسب بل للعالمين العربي والإسلامي على حد سواء .. ان احراق مكتبة آل رضا طعنة نجلاء للحضارة الإنسانية والتراث الإسلامي الرائع .

٢ - احراق واتلاف عشرات المكتبات العامة والخاصة التي تضم عشرات الآلاف من الكتب والمجلدات .

٣ - سرقة المسجدين العامرين في القلمون والعبث بمحتوياتهما والأجهزة على منابرهما .
٤ - ملء شوارع القلمون وجدرانها بالعبارات النابية على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد ذهبت القلمون ضحية هجمة صليبية حاكمة ، وحتى الآن لم نجد تفسيرا ولا مبررا لتخريب البلدة واحراقها .. وتقدر خسائر القلمون المادية بما يزيد على خمسة وثلاثين مليون ليرة لبنانية . أما الخسائر التي لا تعوض فهي خسارة روائع التراث الإنساني الإسلامي والعربي .

لقد ذكرتنا القلمون بأيام بغداد الكالحة على أيدي التتار . والأنكى من ذلك أن يصمت الإعلام الحر في لبنان على هذه الجريمة النكراء التي فاقت بفظاعتها وبشاعتها كل الجرائم الإنسانية .

لقد ذرفوا دموع التماسيح على الدمامور النصرانية ، بينما استباح الصليبية اللبنانية

٩ - عين الشلالة (انفة) : عدد السكان - ٥٠٠ نسمة (سنة)

عدد المنازل - ١٢٠ منزلا .
يعيش اكثر ابناء هذه القرية على العمل في مختلف الحرف والاعمال التي يمارسونها في الشركات المحيطة بالمنطقة .

لديها قدر محدود من انتاج الزيتون .
خسائرها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٠ - كفريا : عدد السكان - ١١٠٠ نسمة (سنة) .
منازل مهدمة - ١٥ منزلا .

تعتمد كفريا على الانتاج الزراعي من التبغ والزيتون وصيد الاسماك والعمل في شركات الترابية .

الخسائر المادية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١١ - بدبهون : عدد سكانها - ١٥٠ نسمة (سنة) .

سرت جميع منازلها ، كما تعرضت منازل اخرى للقصف والحريق كما تعرضت اشجار الزيتون للحرق او القطع .

الخسائر المادية الاجمالية تقدر بمليون ليرة لبنانية .

١٢ - برغون : عدد السكان - ٣٥٠ نسمة (سنة) .
عدد المنازل - ٥٠ منزلا ، تهدم منها سبعة والباقي سرق اثنائه .

الانتاج الزراعي يعتمد على الزيتون وبعض الائمارة الاخرى .

خسارتها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٣ - دده : عدد السكان - ١٢٠٠ نسمة (سنة)
المنازل التي تهدمت - ٨٥ منزلا .

المنازل الباقية نهبت وسرقت محتوياتها .
انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون والليمون .
خسارتها الاجمالية تقدر بنحو ٤ ملايين ليرة لبنانية .

١٤ - النخلة : عدد السكان - ٧٠٠ نسمة (سنة) .

عدد المنازل - بين ٦٥ - ٧٠ منزلا كلها تهدمت .

تقدر خسائرها الاجمالية بنحو ثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون واللوز وقد تعرض بعضها للحرق .

١٥ - القلمون : عدد السكان - ٦٠٠٠ نسمة (سنة)
عدد المنازل ٨٠٠ .

تعتمد على انتاج الزيت والملح والصابون والمربيات الخ ..

خسارتها الاجمالية تقدر ب ٣٥ مليون ليرة لبنانية .

عدد المنازل - ١٠٠ منزل ، وقد هدم منها ١٥ منزلا .

ليست هناك مواسم زراعية ، حيث يعتمد ابناء شكا على العمل في شركات الترابية . وقد سرقت مؤسسة صناعية واحدة . تقدر الخسائر الاجمالية بمليون ليرة لبنانية .

٤ - رأسنحاش : عدد السكان - ١٢٠٠ نسمة (سنة) ، عدد المنازل - ١٥٠ منزل .

هناك ثلاثة منازل هدمت كلياً ، واكثرية مطلقة من المنازل الباقية يجب اتمام هدمها لاصابتها بتصدع نتيجة العتبات الناسفة او الضرب بالجرافات او الحرق .

خسائرها كما يلي :
معمل زيت زيتون - مطحنتا حبوب - كساره - فرن كهربائي - عدة محلات تجارية - تهدم المدرسة الرسمية والخيرية الاسلامية والمسجد .

الانتاج الزراعي فيها يعتمد على التبغ والزيتون والتين واللوز وبعض الحبوب .

الخسائر المادية تتراوح بين ١٠ - ١٢ مليون ليرة لبنانية .

٥ - اجد عبرين : عدد سكانها - ٤٠٠ نسمة (سنة)

هدم منزل واحد ، ومنزلان آخرا تعرضا للضرب بدون احدث اضرار جسيمة .

حدثت سرقة بعض البيوت ، كما سرقت مكتبتان اسلاميتان .

الانتاج الزراعي في اجد عبرين يعتمد على التبغ والزيتون .

تقدر خسائرها الاجمالية بحوالي مليون ليرة لبنانية .

٦ - بدنايل : عدد سكانها - ٣٠٠ نسمة (سنة)
تهدمت فيها ثلاثة منازل فقط . تعتمد في انتاجها الزراعي على التبغ والزيتون .

خسائرها المادية تقدر بنصف مليون ليرة لبنانية .

٧ - بشمزين : عدد سكانها - ١٠٠ نسمة (سنة) - تهديم منزلين تعتمد على انتاج الزيتون .

الخسارة الاجمالية تقدر بمائة الف ليرة لبنانية .

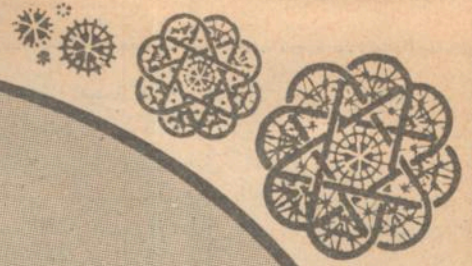
٨ - الهري : عدد سكانها - ١٠٠٠ نسمة (سنة) .

تعتمد على عدة سبل للعيش ، اهمها : العمل في شركة الترابية والاتريت . واردات المحلات التجارية الضخمة التي تتعاطى بيع المواد الغذائية

ومواد البناء - واردات البيوت المؤجرة والتي لم يبق منها حجر على حجر - واردات الانتاج الزراعي من الزيتون - .

تقدر خسائر الهري الاجمالية بنحو ٤٠ مليون ليرة لبنانية .

ليرة لبنانية .



« الحمد لله ، يشهد الواضع اسمه عقبه على نفسه ويشهد الله تعالى وملأكنه وجميع خلقه اني ما امتنعت من الموافقة على تملك من ملك من العبيد الا لانني لم اجد له وجهاً ولا مسلماً ولا رخصة في الشرع وانني ان وافقت عليه طوعاً او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من الخلود في النار بسببه . وايضا فاني نظرت في اخبار الائمة المتقدمين حين اكرهوا على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرايتهم ما آثروا أموالهم ولا ابدانهم على دينهم خوفاً منهم على تعيير الشرع واغترار الخلف بهم .. الخ »

نموذجان نسائيات

يعبران عن طبيعة
الصراع الفكري
في عالمنا ..

تواردت هذه الاسئلة وغيرها لما نشرته صحيفة (القبس الكويتية عدد ١٧٠٥ بتاريخ ١٦/٢/٧٧) من محاضرة لزوجتي وزير التربية التونسي في مقر الجمعية الثقافية النسائية بالكويت ، اكدت الظاهرة وكادت ان تزيح عنها صفة العفوية والتلقائية ..

زوجة الوزير التونسي لم يقنعها ان تونس البورقبيية قد سبقت مثيلاتها العربيات الى الغاء آخر نظم الاسلام من الحياة الاجتماعية من تونس، باخضاع الاحوال الشخصية الى القوانين الوضعية. ولم يكفها انها اتخذت قدوة في نفس الميدان من قبل دول واحزاب شيوعية عربية عديدة، في الصومال والمغرب واليمن الجنوبية

ادركنا حيننا من الدهر صالت فيه نساء للرؤساء يشرن بالتحلل من تعاليم الاسلام واخلاقه ، وتاتي علينا ايام رادفات تشني فيها نساء للوزراء ووزيرات ينحن نفس المنحى ، وينهجن نفس النهج .
فهل هذه حلقات اخرى من مسلسل التامر على عقيدة هذه الامة ومقوماتها ؟ ام انه مجرد التوافق الغريب للاحداث ، والتتابع العفوي للظواهر ؟

تونسية تمثل الهزيمة الكاملة أمام الغزو الاجنبي

ومغربية تمثل أصالة الاسلام وعزته .. وفهمه

وليت بنت تونس قلبت صفحات تاريخها وراجعت دينها .. اذن لعرفت أنها قد تكون حفيذة للعائلة المسلمة « فاطمة الفهرية القيروانية » التي أسست أول جامعة اسلامية من مالها الخاص (جامعة القرويين بفاس) . وليتها التفتت حوالها فقط فرأت معاصرة لها .. أختها المغربية الاستاذة حبيبة البورقادي من « الرباط » وهي تبشر بالاسلام وتعاليمه في المناظرة الدولية التي نظمها الاتحاد الدولي للنساء وليت المرأة التونسية المحاضرة اقتدت بمن سبقنها من النساء المسلمات العالمات أو بمن يعاصرنها من الداعيات المخلصات .

والنقطة الثانية :
ان المحاضرة التونسية تجاوزت حدودها فقفزت الى موضوع العلماء تحاول تعريفهم بمهمتهم ورسم اطار لعلمهم ومجال فتاواهم فقالت ان (رجال الدين) في تونس اجتهدوا ومنعوا تعدد الزوجات !!

وليتها تريثت قليلا .. اذن لعلمت ان المهمة التي تطوعت لها أو مجتهدت فيها مهمة حاول القيام بها دهاقنة للاستعمار ففشلوا وقيادة لجيوش الاحتلال فانهمزوا امام علماء صامدين في الزيتونة والقرويين والازهر وفتية مجاهدين في جيش التحرير المغربي - وجبهة التحرير الجزائرية وحركة (الفلاحة) التونسية من أمثال عبد القادر الجزائري وعبد الكريم الخطابي وساسي الاسود التونسي .. ثم انهم علماء للاسلام (وليسوا رجالا للدين كما تعلمت من أساتذتك الغربيين الحاقدين على الاسلام من أمثال روسسو ، وفرويد ، وجورج صاندهوبولدير ...

وهم (العلماء) كما يعلم الجميع لا يتعرفون الى مهمتهم وواجبهم من قبل الرؤساء والوزراء والحكام ولئن كان القهر والارهاب قد قصد ببعضهم في بلدك وحملهم على التواري والنكوص فانما هي جولة للباطل تتبعها للحق جولات وصولات .. ان علماء الاسلام لهم مصدر آخر يستقون منه علمهم وأساليب علمهم ومقتضيات مهمتهم .. لهم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل

وغيرها .. بل قفزت الى ميدان اكبره وتقلدت مهمة اخطر بمحاولة تنصيب نفسها زعيمة نسائية في العالم العربي المسلم تدعو الى الافتاء بما يوافق رغبة الاجيال (الشابة) وحكامهم وهوى زوجات رؤسائهم ووزرائهم بل تتجاوز هذا الحد ايضا وتحاول تعليم (رجال الدين حسب تعبيرها الغربي) ما يجب عليهم ، وتبصرهم بمهمتهم .. وبالرغم من أن محاضرة (عالمة) المجتمع المخملي التونسي مردودة عليها جملة وتفصيلا فقد ارتأينا ان نركز على نقطتين رئيسيتين :

أولاهما : افتخارها بأن (رجال الدين) في تونس منعوا تعدد الزوجات ونسفوا التشريع الاسلامي في ميدان الاسرة .

ونحن لن نلج معها جدلا في موضوع وجوب التحاكم الى شريعة الله .. كما انه قد يكون من غير المفيد لها شرح تعاليم الاسلام في ميدان الاسرة .. والتاكيد على أن قضية تعدد الزوجات وغيرها من القضايا التي تحاكم فيها المشرع التونسي - ولا اقول علماء الاسلام في تونس - الى القوانين الغربية قد وردت فيها نصوص من القرآن والسنة المطهرة لا تقبل الجسدل أو التعديل أو النسخ ..

وانما نريد ان نتساءل بهذه المناسبة ونستوضح :

.. كلنا يعلم أن نظام الاسرة والاحوال الشخصية في الكويت نظام اسلامي وان الشعب الكويتي يتوق الى تحكيم شريعة الاسلام في كل ميادين الحياة .. وفي وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقا لتعاليم الاسلام ...

وعندما تعارض محاضرة المرأة التونسية هذا الاتجاه - وفي هذا الوقت - الذي أمر به الله وأجمعت عليه الامّة كلها .. فاننا نتساءل في أي اطار نضع فيه هذه المعارضة الموقوتة .. لأهل هي مجرد مصادفة وتوافق غريب (لبعض الآراء الشاذة) .. أم انه التخطيط العالمي لمحاربة هذا الدين واستبعاده عن حياة المسلمين ؟ لقد تعودنا من كل الحركات المشبوهة في وطننا المسلم الا تكون عفوية .. ونحن نربأ ببنت تونس المسلمة وزوجة وزير التربية فيها أن تكون ضالعة بقصد أو بغير قصد في أي مخطط تخريبي عقائدي .

نور جان نسايان

يعبران عن طبيعة الصراع الفكري في عالمنا ..

فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ، ولما دنا وقت شهادته رحمه الله وقد آيس من نفسه ، كتب بخطه **رقعة** واذاعها في الناس يقول

« الحمد لله ، يشهد الواضع اسمه عقبه على نفسه ، ويشهد الله تعالى وملائكته وجميع خلقه اني ما امتنعت من الموافقة على تملك من ملك من العبيد الا لانني لم أجد له وجهاً ولا مسلكاً ولا رخصة في الشرع ، واني ان وافقت عليه طوعاً او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من الخلود في النار بسببه . وايضا فاني نظرت في اخبار الائمة المتقدمين حين اكرهوا على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرايتهم ما آثروا أموالهم ولا أبدانهم على دينهم خوفاً منهم على تغيير الشرع واغترار الخلف بهم .. الخ »

ثم بعد ذلك بيومين قتل رحمه الله شنقاً بعد أن توضعاً وصلى ما شاء الله ودعا قرب السحر في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ربيع الثاني من سنة احدى وعشرين ومائة والف هجرية ... (١٧٠١ م) .

هذا نموذج من العلماء الذين حفظوا للدين حرمة - فحفظ لهم الدين هيبته واحترامهم على مر العصور .. فمات الحكام والباطرة والقيصرة وعفا أثرهم وبقي ذكر العلماء المخلصين عطرا ندبا يتنسمه طلاب الحق والفضيلة على مر الأزمان . وكلمة اخيرة نقولها ..

لمصلحة من يفسح المجال في دولة الكويت المسلمة لهذه الدعوات المشبوهة ، تخاطب بها نساؤنا وبناتنا وأمهاتنا في وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقاً لتعاليم الاسلام . لمصلحة من ترتفع الدعوة الى نسف تشريعات الاحوال الشخصية المنبثقة من القرآن والسنة . من يستفيد من معارضة الاتجاه الطيب الذي تسير فيه الكويت هذه الايام بعزمها على مراجعة الدستور واعادة بناء التنظيم الاجتماعي للامة على أسس الاسلام واحكامه ..

عسى أن توصل دون الفتنة الابواب ، وتنتبه من غفلتها القلوب والالباب ، وتستقيم على نهج الاسلام قلوب لنا والسنة وخطوات .

من بين يديه ولا من خلفه (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وليس مهمتهم ان يطوروا الدين ليوافق هوى المفسدين وانما واجبه ان يطوروا الناس ليصلوا الى الاسلام ورفعته وسموه ..

انهم العلماء .. « وانما يخشى الله من عباده العلماء » وانما هم قدوة الامة في العلم والعمل والصمود .. ولعلك ان رجعت الى اخبارهم تجدى قماً وجهابذة ومجاهدين .. في كل ارض استظلت بظل الاسلام ، لا اسوق للاستشهاد اسماء اعلام من فجر الاسلام ولا من بلاد مسلمة بعيدة عن الشمال الافريقي قد تعذر ين جهل تاريخها ، انما اسوق من بلدك مثلاً واحداً لهؤلاء المجاهدين الذين تحدوا بعلمهم وتقواهم ائمة الظلم وزبانية الاضطهاد ، ولم يخطر على بالهم أبداً ان يغيروا تعاليم الاسلام ارضاءً لحاكم او مجارةً لهوى .. كما فعل من أسميتهم (برجال الدين) من المخازيل في تونس والمهازيل ..

هذا المثل هو المجاهد أبو عبد السلام محمد جسوس عالم فاس ورائدها ، ذلك انه في بداية القرن الثاني عشر الهجري كون السلطان العلوي اسماعيل بن الشريف جيشاً من السود جمعهم من اطراف البلاد واعتبرهم له عبيداً ، ثم أمر العلماء باصدار فتوى شرعية تملكه اياهم (الجنود السود) فمن اطاع من العلماء نجا ومن رفض وعارض سجن ، وامتنح . وكانت محنة شديدة لم يضارعها الا اعتقال السلطان نفسه لجميع قضاة المملكة وامتحانهم وسجنهم ثم عزلهم جميعاً (لجهلهم علم ما يطلب منهم عمله) . وكان أشد العلماء محنة الشيخ أبو عبد السلام محمد جسوس الذي حقد عليه السلطان (كما يروي صاحب كتاب الاستقصاء الشيخ أحمد الناصري) فسجنه وصادر أمواله ودوره وكتبه وجميع ما يملك هو واولاده ونساؤه .

ثم صار يظاف به في الاسواق وينادي عليه (من يفدى هذا الاسير ؟) والناس ترمي عليه بالدرهم والحلي وغير ذلك من النفائس اياماً كثيرة ، فيذهب الموكلون به بما يرمى عليه حيث ذهبوا بأمواله ، وبقي على ذلك قريبا من سنة ،

القت الاستاذة حبيبة البورقادي العرض التالي في المناظرة الدولية التي نظمتها الاتحاد الدولي للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة ، والتي اقيمت تحت شعار : « المرأة المسلمة دماكنياتها في التطور » .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه استعين

حضرة السيدة رئيسة
الاتحاد الدولي للنساء ذوات
الوظائف والمهن الحرة .

حضرات السيدات عضوات
المكتب الدولي المحترمت

ايها الاخوات العزيزات :
انه ليسعدني ويشرفني ان
اتاح لي النادي المهني النسوي
المغربى المشاركة في هذه
المناظرة القيمة التي يركز
العمل فيها على المرأة المسلمة
وامكانياتها في التطور لاتحدث
عن المرأة المسلمة . والعمل .
بوصف العمل من مميزات
الشريعة الاسلاميه المعروفة
بالتعادلية . فالشريعة لا تهتم
بالجانب الروحي فقط او
المالى فقط بل تراعى الجانبين
وتهتم بالامرين وتعتبر ان
الحياة حق للناس يجب ان
يعيشوها بضرورياتها
وحاجياتها . كما تعتبر ان
الاعمال المتعلقة بامور دينا
الناس كالاعمال المتعلقة
باخراجهم ههى لا تطلب من
المسلمين ان يعزلوا الدنيا
او يبسوا حظهم منها كما لا
تريد منهم ان يجعلوا الدنيا
اكبر همهم وبلغ علمهم . قال
الله تبارك وتعالى : (ولا تنس
نصيبك من الدنيا)

فالشريعة الاسلامية بهذا
المعنى تعادل بين مادة وروح
فاحكامها وسط بين التشرائع .
(وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا)
والمجتمع الاسلامى يقوم
العمل فيه على اساس استغلال
الطاقات والاستفادة من جميع
الامكانيات في تضامن وتآخ لها
يصلح حال المسلمين ويسم
بهم الى الامن والسلام السلام
الذى هو القاعدة الدائمة
للاسلام ، السلام الذى يحقق
كلمة الله في الارض من العدل
والامن لجميع الناس اولا في
ضمير الفرد ثم في الاسرة ثم
وسط الجماعة ثم بين الامم
والشعوب . وذلك لا يتأتى
الا بمشاركة المرأة في الصالح
العام بالخدمة والفكر والارشاد
« ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن
عاولئك يدخلون الجنة ولا
يظلمون نفرا » « فاستجاب
لهم ربهم انى لاضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض » فالعمل في نظر
النبي صلى الله عليه وسلم
اول واجبات الحياة وما اروع
ما قال في الحث على تعمير
الدنيا (ان قامت على احدكم
القيامة وفي يده قسيمة
فليعرضها ، ولم يرفع هو
نفسه صلى الله عليه وسلم

عن العمل ولا احد من صحابته
ولا احد من التابعين والفقهاء
فلقد كان ابو بكر بزازا وهبله
كان عثمان وطلحه وعبد
الرحمن بن عوف وكان الامام
الاعظم ابو حنيفة خرازا كما كان
الامام ابن حنبل يعمل بيده
ويسوى تراب ارضه وربما
اخذ القدوم وخرج الى دار
السكان ليعمل وكان يامر
اولاده ان يختلفوا الى السوق
وان يتعرضوا للتجارة ويامر
اصحابه من المالكين ان
يلزموا ضياعهم ليعملوا فيها
وقد سئل النبي عليه الصلاة
والسلام عن اطيب الكسب
فقال : (عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور) .

لقد مجد الاسلام بأسلوبه
الروحي السليم العمل اكثر
مما مجده المذاهب المتحدثة

وسئلت

مولاتنا عائشة رضى الله عنها
أى العمل كان احب الى النبي
فقالت : الدائم . وسئل النبي
أى الاعمال احب اليه فقال
ادومها وان قل . ويجب ان لا
يغيب عن الاذهان ان الفكرة
السائدة في الاسلام لتبرير
تمليك اى مال عقارا كان او
منقولا انما تقوم على تقديس
العمل فليس للانسان الا ما
سمى لان سعيه هو السعى
يجعل كسبه حلالا .

نموذجان نسائيان

وقد لقي عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما ابا هريرة وكان قاعدا عن العمل فقال له الا تعمل ؟ قال لا اريد العمل قال : قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه السلام (قال اجعلنى على خزانة الارض) .

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ام عطية كيف تغسل الميتة وعلم فاطمة رضى الله عنها كيف تعالج الجروح حتى تندمل وفي احدي لفزوات اسنادت امرأة ان خرج لجداذ النحل هادن لها وقصة ام حرام عندما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صحا من نومه وهو بضحك عرض على اناس من امي يركبون ظهر البحر الاخضر كالملوك على الاسرة عقالت ام حرام : ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين فركبت اول اسطول عربى مقاتل في البحر المتوسط

وقد ورد ذكر اسماء بعض النساء العربيات اللاتي احرفن التدريس وتعلمن لهن الرجال كالتساء ومنحنا اجازات التدريس لكبار الرجال كام المؤيد اسادة ابن خنكان التي اجاز لها الحافظ ابن الحسن اى بروى علمه في الحديث والاحبار . وقد ذكر المستشرق « براون » ان النساء لم يقتصرن على الدراسة بل قمن الى جانبها بالاشغال المتنوعة فكن يزاحمن الرجال في مهن مختلفة كالتدريس والطب

وشغل الوظائف الهامة في الخدمة المدنية . وفي العصر العباسى بلغ عدد المحاضرات ثمانين .

واذا كان خطاب الله تعالى للمسلمين بالذكر ينسحب بداهة على الرجل والمرأة على حد سواء ، والخطاب المجموع يكون بالحديث عن الذكر كما جرت بذلك تقاليد الانشاء البياني . فان القرآن حبيما يعود الى التخصيص بذكر الذكر والانثى معا فانما يرمى الى قصد معين بذاته وهو تكريم المرأة . وفي نكر الكتاب العزيز الذكر والانثى في مقام الخير وبتشريف كل من الجنسين باحسن الجزاء التفاتة كريمة للمرأة ونذكر لها بابها في رحاب الثواب الالهى طالما كانت اهلا للثواب . « ومن يعمل من الصالحات من ذكر وانثى وهو مؤمن » .

فالمعمل اذن شريعة اسلامية الجنسين وان للرجال اعمالا تناسبهم وللنساء اعمالا تناسبهن الا ان الاسلام لم يدخل في تفصيل ذلك تاركا اياه لاملاء الفطرة وطبيعة الواقع فلم يقل اعمال الرجال هى كذا وكذا واعمال النساء هى كذا وكذا وانما ترك ذلك للناس وللميول الطبيعية فى كلا الجنسين .

وبما ان الاسلام وضع المرأة في مكان المسؤولية عامها وخاصها وامرها بتعلم ما تحتاج اليه فى دينها ودنياها وفسح لها المجال فى الجهاد والفرو وجعل لها حقا فى الميراث فلم يكن من المعقول ان يسلبها اهلية مباشرة الحقوق المدنية من بيع وشراء فاباح لها ان تملك وان تنصرف فيما تملك واباح

لها توكيل غيرها فيما لا تريد مباشرته بنفسها واباح لها ان تضمن غيرها ويضمنها غيرها . واباح لها كل ذلك على نحو ما اباحه الرجال سواء بسواء .

ولا اعلم احدا من فقهاء الاسلام راي ان الذصوص الواردة فى مباشرة التصرفات المالية خاصة بالرجل دون المرأة (الرجال نصيب مما اكتسبوا والنساء نصيب مما اكتسبن) اما المال المكتسب فلا يفرق ! اسلام فيه بين الرجل والمرأة لا فى الاجر على العمل ولا فى ربح التجارة ولا فى انتاج الارض فى الفلاحة

وهذا ابو بكر الصديق عندما اخبر باكتشاف منجم للذهب سوى فى توزيعه بين الذكر والانثى فوضع بذلك قاعدة مفا دها ان اجر المرأة كاجر الرجل على حد سواء ، ما دامت تقوم بنفس العمل وتحمل نفس التبعات والمسؤوليات .

وقد صرح ان النبي (ص)

كان يعطى المرأة من الغنمة كما يعطى الرجل ، ولا تضع قضية التفرقة فى الميراث المرأة فى نصف قيمة الرجل كما يفهم العوام وكما يدعى اعداء الاسلام ، فالاسلام دين يحرض على حفظ المجتمعات من التدهور والانحطاط بالكذ والاخلاص ودين مبني على العمل يجله ويقده لا يمكن ان يقال عنه انه يبيد المرأة ونساء عصر النبوة ضربين المثل الرائع فى العمل والصبر والمثابرة ولم يمنع الاسلام المرأة الا من التبذل والانزلاق فى حماة الرذيلة وقد منع من ذلك الرجل ايضا .

أردت بهذه الكلمة حول المادة الثانية من الدستور ، أن تكون عملية التشريع التي أجريتها عليها في تجرد وإخلاص ، قد آتت ثمارها وأضحت كل خفايا الداء الوبيل الذي تحمله تلك المادة الخطيرة في ثناياها ، على الرغم من مظاهر الصحة والعافية التي تبدو للوهلة الأولى على ظاهر النص .. والشعوب الإسلامية والعربية اليوم ، ما عادت تتعامل مع الظواهر للامعة البراقة ، بعد أن ثبت لديها أن السراب أشد ما يكون خذاعاً ورياء عند الهجير (يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ..)

واستكمالا لكل الحقائق التي أوردتها في المقالات السابقة والتي كشفت بها عن خطر وخطئ التفسير الذي ساقه وأضمو النص ، وتابعهم فيه المشرع الكويتي .. أضع أمام كل مخلص أمين العبارات التفسيرية والمبررات الغريبة التي قدموها دفاعاً عن رفضهم لعبارة (الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) ، حيث قالوا: (إذ مقتضى هذا النص عدم جواز الأخذ عن مصدر آخر ، في أي أمر واجهته الشريعة بحكم ، مما قد يوقع المشرع في حرج بالغ ، إذا ما حملته الضرورات العملية على التمهّل في التزام رأي الفقه الشرعي في بعض الأمور) وبخاصة في مثل نظم الشركات ، والتأمين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ، وما إليها . !! وهذا هو بيت القصيد .

ولناخذ هذه العبارة في شيء من التفصيل : فواضع الدستور يقرر سلفاً أنه يرفض أن تكون السيادة للشريعة الإسلامية ، ويرى أن الضرورة تقضي بتعديل مسأرتها وتعطيل أوامرها الإلهية ، بل أنه يدعو لأكثر وأكبر وأخطر من هذا ، أنه يدعو في أصرار المشرع على ضلاله وكفره ، إلى العدول عن شريعة الله إذا ما تعارضت الشريعة مع نص وضمي . فهو يقول في صراحة بأن النص على أن الشريعة الإسلامية هي (المصدر الرئيسي) يمنع المشرع

من العدول عنه إلى مصدر آخر يستقى منه تشريعاته ، خاصة إذا كان للشريعة حكم محدد قاطع ، وأراد المشرع مخالفته صراحة مع سبق الإصرار على هذه المخالفة !! وهنا يرى واضع الدستور ، أن النص المعروف بالآلاف واللام (المصدر الرئيسي) يوقع المشرع في حرج بالغ نعم هكذا وفي غير حياء من الله .. في حرج بالغ !! أمام من ؟؟ أمام الله ؟ بالطبع لا . بل أمام الضرورات العملية !! وبالتحديد القاطع : الضرورات التي تحمل المشرع على التمهّل في التزام رأي الفقه في بعض الأمور ..) !!

« التمهّل في التزام رأي الفقه » ؟؟ ماذا تعني هذه العبارة في مدلولها الصريح ، وفي إطار الردة والنكوص والدعوة للخروج عن شرع الله ؟ أنها تعني في وضوح ، ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام المشرع الوضعي ، ليجد من المبررات والمسوغات والعلل ما يعينه على تعطيل المبادئ والأحكام والنصوص الشرعية القطعية ، تحت ستار من (الضرورات العملية) التي لا تقف عند غاية .. وهذا هو عين ما قصد إليه وأضع الدستور ، حين أشار صراحة من قبل ، إلى أن أحكام الشريعة الإسلامية - بمعنى الفقه الإسلامي - يجوز تحويرها إذا كان « من المستحسن تطوير الأحكام في شأنها تمثيلاً مع ضرورات التطور الطبيعي » !!

أذن ، فضرورات التطور الطبيعي ، والضرورات العملية ، هي مفتاح الخروج على شرع الله ! ومن هنا ذكر واضع الدستور الأمثلة على ذلك ، بغير تردد .. وهي أمثلة على نوعين : الأول منها يقف إلى جانب نصوص الشريعة الإسلامية كتفا إلى كتف ، فيقرر واضع الدستور في المذكرة التفسيرية بأن نص المادة الثانية من الدستور « (يسمح مثلاً بالأخذ بالقوانين الجزائية الحديثة مع وجود الحدود في الشريعة الإسلامية) » - وكان من نتائج هذا الترخيص الخطير في الدستور ، أن المشرع هنا في الكويت ، قد أخذ بالشق الأول

الحديثة « وأهم الشق الثاني تماماً وهو « الحدود الواردة في الشريعة الإسلامية » . وهذا هو المنعطف الخطير ، والثغرة الكبيرة التي تنفذ من خلالها كل المخالفات ، التي قصد إليها واضع الدستور عمداً وإصراراً وثاني النوعين يصادم الشريعة ويصارعها ، بل ويطالب صراحة بتنحيها عن طريق القوانين الوضعية لينفسح أمامها المجال للتطبيق دون عوائق !! ومن ذلك ما أشار إليه واضع الدستور في مجال تعدادها بقوله : « مثل نظم الشركات ،

والتأمين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ، وما إليها » ؟ !! كل هذه السلسلة يجب أن تخرج عن دائرة الشريعة الإسلامية .. وحتى الحدود ، التي أدخلها واضع الدستور منذ قليل في إطار الشريعة الإسلامية ، عاد مرة أخرى فوضعها في قائمة الدائرة المعلقة في وجه الشريعة الإسلامية

وكل هذه المحظورات التي حددها واضع الدستور في مذكرته التفسيرية تنتظم حياة الإنسان الكويتي كلها ، وهي ذات شقين ينتظم كلا منهما قانون خاص :

الشق الأول : وهو القانون الاقتصادي والمالي ، والثاني هو القانون الجنائي أو قانون الجزاء . وقد استجاب المشرع الكويتي لكل ما جاء عن هذه المادة الثانية في مذكرتها التفسيرية ، وأخذ بهذا حرفياً ، حين أقصى الشريعة الإسلامية ، وأخذ بمبدأ اقرار الربا أو سعر الفائدة في المعاملات الاقتصادية كلها .. وحين أخذ بقانون الجزاء الوضعي ، وترك جانباً تطبيق الحدود الشرعية وفقاً لما نص عليه الإسلام .

فهل بعد كل هذه التعرية - التي كشفت عن حقيقة وخبايا ومنعرجات المادة الثانية من دستور الكويت - تبقى هذه المادة بلا تعديل أو تفسير ، يرد إلى الشريعة الإسلامية مكانتها ، وحققها الإلهي في الهيمنة الكاملة على القوانين ؟



الجماعة الاسلامية.. في الازمة اللبنانية

سنكتفي فقط في هذا المجال
باستعراض الوفود السياسية
الخارجية والاعلام المحلي عبر اذاعة
« المجاهدون » وجريدة المجاهد .

— الوفود السياسية الخارجية :

لم تتقف الجماعة الاسلامية في معرض
سعيها لحل الازمة اللبنانية سياسيا
عند حدود لبنان فحسب بل تعدتها
الى الخارج لان الازمة اللبنانية ليست
محلية المنشأ بل تتعدى جذورها
الاراضي اللبنانية لتبلغ العواصم
العربية والدولية وهكذا فقد سرت
الجماعة الاسلامية الوفود السياسية
الى كل من دمشق والقاهرة وطرابلس
الغرب والكويت والرياض ومعظم
دول الخليج وانتهت اخيرا في العاصمة
التركية .

— جريدة « المجاهد » واذاعة « المجاهدون »

وحتى تتمكن الجماعة الاسلامية من
ابرار صوت الاسلام واعلان ارائها
حيال الاحداث المؤلة والقضايا المستجدة
على الصعيدين الدولي والبناني فقد
اصدرت في كل من بيروت وصيدا
وطرابلس جريدة « المجاهد » التي
كانت منبر الجماعة تعلن عليه آراءها
وتبصر المسلمين بواقعهم وبابعاد
المؤامرة التي تستهدف وجودهم ،
انها الجريدة الاسلامية الوحيدة على
الساحة اللبنانية ، ولم تتوقف المجاهد
عند حدود السياسة فقط بل تعدتها
لتلامس الفكر حينا والتوجيه الاسلامي
حينا اخر ، فاستمرت طيلة الاحداث
الاليمة تسجل بصدق وامانة وقائع
الحرب الرهيبة وتطور الاحداث
السريعة . وقبل هذا فقد كانت المجاهد
سجلا لاعمال الجماعة الاسلامية في
مختلف المجالات السياسية
والعسكرية والاجتماعية . ولا يقل
عن هذا الدور دور اذاعة « المجاهدون »
التي استمرت في توجيه المسلمين
وتبني مطالبهم والدفاع عن حق الثورة
الفلسطينية في استعادة ارضها
وديارها ، لقد كانت اذاعة المجاهدون



دراسة
وثائقية
عن المشكلة
واحل

منبرا اعلاميا جمعت الى التعاليق السياسية التوجيه الاسلامي واستطاعت بذلك ان تسمع المسلمين في لبنان برامج جديدة عليهم حبيبة الى قلوبهم .

الميدان الاجتماعي :

لم يكن العمل الاجتماعي في يوم من الايام بعيدا او غريبا عن العمل الاسلامي الا ان الاحداث اللبنانية الاليمه جعلت لهذا الميدان اهمية كبيرة ، ذلك ان الحرب الدنسة شردت مئات الالاف من المسلمين كما قضت على عشرات الالاف من شبابهم ورجالهم ونسائهم ، ومن لم يقتل او يشرذم فقد حرم لقمه العيش باتقطاع العمل واسباب الرزق ، لذلك اصبح لزاما على الجماعة الاسلامية ان تتحمل قسطا من هذا العبء الثقيل ، فتواصي المصاب وتعين اليتيم وتساعد الارملة وتتلقى المشرذم ، وهكذا فقد فتحت الجماعة ابوابها للمصابين والمعوزين كما تحملت مسؤولياتها في مساعدة المهجرين في الشمال والجنوب وفي بيروت .

ونستطيع ان نوجز دور الجماعة الاسلامية في هذا المجال بما يلي :

١ - تقديم المساعدات العينية والتقديرية لما يزيد على ٥٠٠٠ عائلة مسلمة تضررت بفعل الحرب الاهلية ، فقدمت لها الفرش والبطانيات وكذلك الملابس بالاضافة الى كمية لا بأس بها من المواد التموينية .

٢ - تأمين المواد الاولية في كل من بيروت وصيدا ، وبيعها للمسلمين هناك بواسطة بطاقات وزعها ائمة المساجد وقد تحملت الجماعة قسطا من الخسارة المادية في سبيل تأمين المواد الضرورية للمسلمين .

٣ - فتح المستوصف الاسلامي في طرابلس واستقدام مجموعة من خيرة اطباء الاختصاصيين للعمل فيه ، وقد تمكن هذا المستوصف خلال سنة كاملة من اجراء ستة الاف معاينة طبية وتقديم الدواء المجاني لاكثر من اربعة الاف مريض وتلقيح الالاف ضد وباء الكوليرا في منطقة الشمال .

٤ - القيام بحملة نظافة في مدينة صيدا الجنوبية ورشها بالمبيدات منعا لحدوث الامراض والابوثة الفتاكة .

ومن جهة ثانية فقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأمين العلم للطلاب في القطاعين العام والخاص ومساعدتهم ماديا ومعنويا في هذا السبيل .

٥ - تخصيص مبالغ نقدية لا بأس بها لمساعدة المؤسسات الاجتماعية والطبية العاملة في الشمال وكذلك مساعدة بعض الجمعيات الخيرية التي تشكلت في المناطق المهجرة والمتضررة نتيجة الحرب الاهلية لاسيما في القلمون والضنية .

واذا كان من تقصير في هذا المجال فيعود سببه الى الامكانيات المحدودة التي امتلكتها الجماعة الاسلامية في الوقت الذي اغدقت فيه المساعدات المادية والعسكرية على باقي الحركات الوطنية والاحزاب الانعزالية على السواء .

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان الجماعة الاسلامية قد اعدت مؤخرًا دراسة حول الاضرار المادية والمعنوية والخسائر البشرية التي منيت بها المناطق الاسلامية التي وقعت تحت نير الانعزاليين لاسيما في قضائي الكورة والبترون ومنطقة القلمون .

لبنان الذي نريد

والان . وقد طويت صفحة الحرب وبدا بناء لبنان الجديد ، عمرانيا وسياسيا ، كيف هو لبنان الذي نريد اننا مع حرصنا على ان تطوى صفحة الحرب لتبدأ مرحلة الحوار المنتج البناء ، تؤكد على ضرورة ادخال تعديل جذري في بنية النظام اللبناني ليكون صالحا لاستيعاب المعطيات الجديدة التي افرزتها الاحداث الماضية . انه ليس بالامكان العودة الى نظام الامتيازات الطائفية ولا الى عقلية العشائرية اللبنانية التي كانت تحكم البلد وتتصرف بمقدراته . كذلك فانه لا بد من تخطيط اقتصادي واجتماعي على اسس علمية صحيحة تنقذ البلد والفئات الكادحة فيه من طغيان الاحتكار والجشع الذي كان يولد هوة بين فئات المواطنين بحيث يسود العدل الاجتماعي كافة المواطنين وفي كل المناطق .

لذلك فان الجماعة الاسلامية تؤكد ، في بداية مرحلة التسوية السياسية للزامه اللبنانية على المطالب التالية :

اولا: تعديل الدستور اللبناني ليأتي منسجما متوازنا من حيث صلاحيات ومسؤولية السلطة التنفيذية ، فلا صلاحية الا ويجب ان تصحبها تبعة . ثانيا : الغاء الطائفية السياسية على كل المستويات ، سواء في الحكم او الادارة او التمثيل النيابي ، وتحقيق العدالة الطائفية بعد اجراء احصاء سكاني جديد .

ثالثا : وضع قانون جديد للجنسية بحيث تمنح الجنسية اللبنانية لكل من يستحقها على الارض اللبنانية .

رابعا : اعتماد خطة دفاعية بالتنسيق مع الدول العربية والمقاومة الفلسطينية للمحافظة على الجنوب والاسهام في الجهد العربي المشترك الرامي الى تحرير الارض المقتصبة .

خامسا : وضع قانون جديد وعصري للجيش بحيث توزع الصلاحيات على اساس هرمي ينفذ المؤسسة العسكرية من التحكم الفئوي او الطائفي .

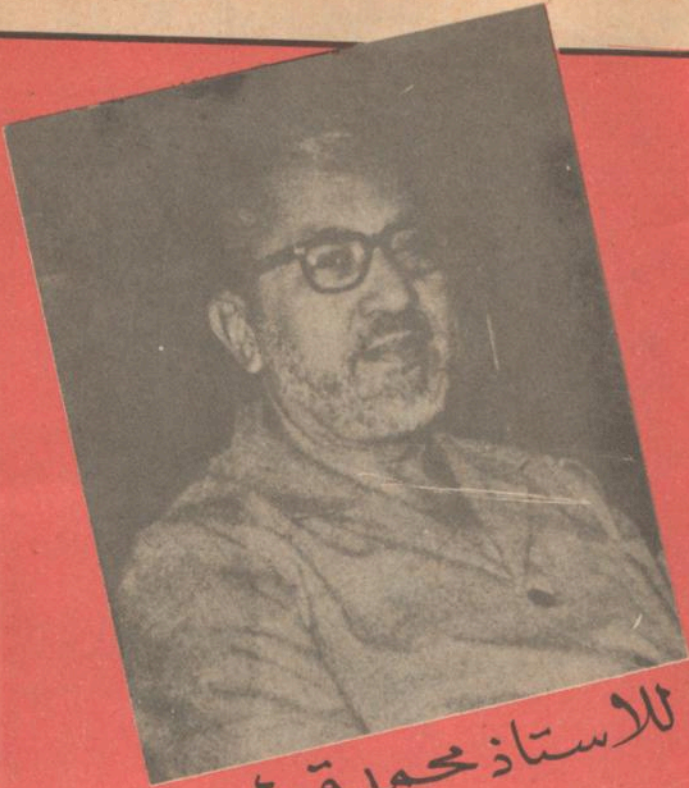
سادسا : اعتماد التخطيط المرحلي كأساس لاقتصاد علمي مبرمج يخرج بالبلد من مجرد كونه مصرفا وفندقا ومنتجعا للعابثين ، وبناء صناعة وطنية ، ودعم صنود المواطن اللبناني في المناطق الزراعية .

سابعا : تأمين التعليم المجاني في كل مراحل لجميع المواطنين ، واعتماد سياسة تعليمية واحدة بتوحيد البرامج المدرسية في التعليم الرسمي والخاص . ثامنا : الحيلولة دون اي خطوة تقسيمية تجزئ البلد جغرافيا او سياسيا او فكريا ، وخاصة فيما يتعلق بالجامعة اللبنانية .

تاسعا : عودة جميع المهجرين الى مناطقهم بعد تأمين الحماية الكافية ، واعادة بناء المناطق المتضررة او التعويض على اصحابها .

عاشرًا : قيام حوار بناء يواجه المشاكل على اساس من الموضوعية والمصارحة متجنبنا التفنن او الزيادة او التشنج السياسي او الطائفي للوصول الى صيغة لبنان الجديد .

هذه مقترحاتنا بين يدي المرحلة المقبلة لبناء لبنان الموحد المستقر القائم على الثقة المتبادلة بين جميع مواطنيه . ويبقى البديل الوحيد عنها هو لبنان المنقسم المتصارع ، الذي لانظرنا مواطنا مخلصا واحدا يرتضيه .



للاستاذ محمد قطب



المستشرقون

والاسلام ..



من أجل هذا نتحدث عن المستشرقين لا من أجل القضايا التي يشيرونها في ذاتها ذات أهمية ولا لأن دراساتهم منهجية ولا لأن دراساتهم تحتاج إلى جهد في الرد عليها إنما لما ذكرت من آثارهم في المجتمع الإسلامي .

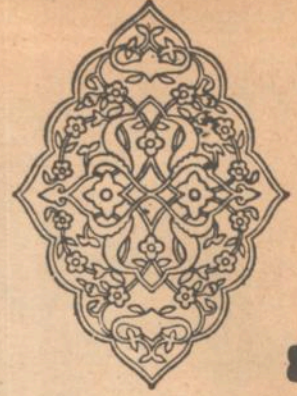
وأعود بعد ذلك فأخذ الموضوع بترتيبه . من هم المستشرقون ؟ أنهم يهود ونصارى . المستشرقون كلهم من اليهود أو النصارى وأضيف لهم في العصر الحديث الشيوعيون . المستشرقون الشيوعيون ، وأنا لا اعتبر أن هذه إضافة جديدة فالشيوعيون كلهم لا يزيدون عن كونهم نباتا ساما من النباتات التي ينتهي اليهود في الأرض وهم امتداد لليهودية العالمية ولا زياده وأن كان هناك مستشرقون من الشيوعيين فهم لا يزيدون عن أن يكونوا يهودا أو نصارى فلنقصر كلامنا على هاتين الفئتين لانهما هما اللتان تكونان المستشرقين ونتحدث عن كل فئة بذاتها . من هي وما الذي يدفعها إلى خصومة الاسلام . فنأخذ النصارى ، متى بدأ الاستشراق عندما كانت الأندلس منارة للعلم والمعرفة التي يذهب الطلبة الأوربيون للتزود بها كما يذهب أبناءنا الآن .

هؤلاء هم أول من تعلم العربية واطلع على الاسلام وقد عادوا من بلاد الاسلام وعادوا من مدارس المسلمين يتكلمون اللغة العربية ويحملون في قلوبهم وعقولهم تأثيرات اسلامية وبلغة العصر الحديث والتشبيه مع الفارق كانت الكنيسة تعتبرهم غزوا فكريا اسلاميا بالنسبة لاوروبا ولهذا فرغت الكنيسة من هؤلاء المتعشقين إلى مدارس المسلمين . ولتعلموا مدى فزع الكنيسة فلتستمعوا إلى هذا القرار الكنسي الذي تقول فيه الكنيسة « ان هؤلاء الشبان الرقعاء الذين يبدؤون كلامهم بلغات بلادهم ثم يكملون كلامهم باللغة العربية ليعلم عنهم أنهم تعلموا في مدارس المسلمين هؤلاء ان لم يكفوا عن ذلك فستصدر الكنيسة ضدهم قرارات حاسمة » . تدللك هذه العبارات على فزع الكنيسة من التأثيرات الاسلامية العائده مع المتعشقين الأوربيين إلى مدارس الاسلام . وهذا جندت الكنيسة كتابا

المستشرقين في كتبهم فترة غير قصيرة من عمري . ولا أزع مني قرات كل ما كتبوا ، ولا يستطيع احد أن يزعم مثل ذلك . ولكنني أستطيع أن أزع مني قرات من كتبهم ما يكفي للاطلاع على أهدافهم ووسائلهم وعلى الطرق الخبيثة التي يتدسسون بها إلى قلوب المسلمين وعقولهم . وأحب أن أقسم موضوعي إلى نقاط أو إلى أسئلة محددة نجيب عنها : من هم المستشرقون ؟ ما أهدافهم ؟ ما وسائلهم ؟ ما خطرهم أو بعبارة أخرى لماذا نهتم بهم ؟ كيف نرد كيدهم ؟ هذه الاسئلة المحددة أرجو أن أوفيقها بقدر ما يتبقى من الوقت .

وعلى أني ارتب هذه الاسئلة ترتيبا منطقيا فاني أسمح لنفسي أن أسارع بالإجابة على السؤال الرابع اجابة سريعة ، لم نهتم بهم أو ما خطرهم ؟ أعود بعدها إلى ترتيب الكلام المنطقي .

نهتم بهم لا لأن ما يقولونه في ذاته عظيم الخطر ، ولا لانهم يشيرون قضايا عميقة أو مشكلات عميقة أو لأن دراساتهم دراسات منهجية كما يزعمون . ليس هذا هو الذي يجعلنا نهتم بهم . إنما الذي يجعلنا نهتم بهم مع التفاهة البالغة لما يقولون ومع أن الرد عليهم من أبسط الأمور لو كان المسلمون يعرفون دينهم معرفة حقة . نهتم بهم لأن لهم تلاميذ ينتشرون في كل بقاع العالم الإسلامي هم في الحقيقة دعاة ولكنهم دعاة ضد الاسلام . ثم ان هؤلاء المستشرقين جزء من مخطط كبير هو المخطط الصهيوني الصليبي لمحاربة الاسلام . ولا يستطيع أن يفهمهم على حقيقتهم الا عندما نراه في اطار ذلك المخطط الذي يهدف إلى تخریب أجيال لا تعرف الاسلام أو لا تعرف من الاسلام الا الشبهات ثم انتقاء أفراد من هذه الأجيال التي يرونها أطوع في أيديهم وأقرب إلى تنفيذ أغراضهم ويوئونها المناصب ويكبرونها في بلادها حتى تصل إلى مراكز القيادة حتى تحكم يفر ما أنزل الله وتحارب الدعاة إلى سبيل الله .



المستشرقون والاسلام ..

وان خرجت الجيوش يظل لهم جيوش اخرى ممن يحملون أسماء مستلمة وانصرفت قلوبهم عن الاسلام ولم يعودوا مسلمين في الداخل .
لنا صديق في مصر قال يوم خرجت الجيوش البريطانية بمسارها « قال خرج الانجليز الحمر وبقي الانجليز السمر » ويقصد بذلك الذين غزيت قلوبهم من قبل الاستعمار والذين استعبدت ارواحهم لبريطانيا فصاروا يؤدون الغرض الذي تؤديه بريطانيا بغير وجود عساكرها في الارض .

المبشرون والمستشرقون فئة واحدة وان اختلفت في الظاهر وسائهم . المبشرون فيما يقال يهدفون الى تنصير المسلمين وأردكم الى ما ذكره فضيلة الشيخ ابن حميد في اشارته الى مؤتمر زويمير اللعين الذي اقام مؤتمرا تبشيري في القاهرة على مقربة من الازهر سنة ١٩٠٦ م اقيم مؤتمر تبشيري في القاهرة كان مقرره الاب « زويمير » وهو من اخبث وأنشط المبشرين الذين عاشوا أو عاثوا في الارض فسادا « خاصة في هذه المنطقة . وفي ذلك المؤتمر قال للمؤتمرين كما حدثكم فضيلة الشيخ قال لهم « ليست مهمتنا هي تنصير المسلمين ان مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام وفي ذلك نجحنا نجاحا باهرا بفضل مدارسنا التبشيرية وبفضل مناهج التعليم في مدارس الدولة » . وعن هذا اريد ان اتحدث .

الاستشراق لا يخرج عن كونه وسيلة من الوسائل موازية لوسيلة التبشير ولكن التبشير بدأ في العالم الاسلامي مع الجماهير مع الدهماء لانه لم يكن هناك طبقة من المثقفين بعد تستطيع ان تلتقط سموم المستشرقين فكان التبشير هو الذي يجري وكان يجري في الشارع وفي الملجأ وفي المستشفى وفي كل مكان يستطيعون ان يصلوا اليه . فلما خرجت مدارس الدولة التي سطا عليها الاستعمار الصليبي ووضع لها مناهجها التعليمية وخرج منها اجيالا فيها الاستعداد لتقبل السموم . هنا بدأ المستشرقون يعملون لانه وجدت لهم القاعدة التي يعملون فيها والمناخ الذي يعملون فيه وعملهم كعمل المبشرين سواء بسواء صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

ليكتبوا ضد الاسلام ليدفعوا خطر الاسلام عن أوروبا . وهذه هي بداية الاستشراق . الكنيسة كلفت كتابها ان يكتبوا يشتمون الرسول صلى الله عليه وسلم بأقذع انواع السباب ويشككون في انه رسول ويشككون في صدق القرآن ويقولون انه ليس من عند الله بل هو من تأليف محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون ما قالته الجاهلية الاولى انما يعلمه بشر ويحددون من البشر من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يهاجمون القيم والمبادئ والشرائع الاسلامية ثم يشوهون تاريخ الاسلام ثم يشوهون عظمة الاسلام الرجال العظماء في الاسلام فيصورونهم بصورة مشوهة .

هذا كله بدىء به في العصور الوسطى لصد الاسلام عن أوروبا لان أوروبا كانت معرضة للغزو الاسلامي كما يقولون هم وللفتح الاسلامي كما تقول نحن بالتأثرات التي كان يعود بها الاوروبيون الى مدارس المسلمين .
فالخطوة الاولى للاستشراق كانت لصد الاسلام عن قلوب الاوروبيين التي كانت قلوبهم معرضة لان يدخلها الاسلام ثم اشتدت العداوة بين الصليبية وبين الاسلام كما حدث في الحروب الصليبية وما بعدها وظل الصليبيون بعد هزيمتهم الكبرى في الحروب الصليبية الاولى يتربصون الدوائر بالمسلمين . فلما سنحت لهم الفرصة في العصور الاخيرة تحركوا لغزو العالم الاسلامي بكل وسائل الغزو لكنهم في هذه المرة اصطحبوا معهم وسيلة جديدة من وسائل الغزو . فقد تعلموا من الحروب الصليبية ان الحرب العسكرية وحدها لا تكفي وان هزم المسلمون فيها في مبدأ الامر قاته ما دامت العقيدة حية في قلوبهم فلا امان للغزو الصليبي فانه مندرح بعد فترة من الزمان وان طال والمسلمون عائدون الى دينهم وان طال بهم العهد اما ان استطاعوا ان يقتلعوا جذور العقيدة من قلوب المسلمين فهنا يستطيعون ان يطمئنون على غزوهم العسكري ان يطول امده .
فجاءوا معهم في الغزوة الصليبية الجديدة ذلك السلاح الخطير وهو التبشير والاستشراق لمحاولة اقتلاع العقيدة من قلوب المسلمين حتى

التاريخ . وكل الفتن الكبرى في حياة الاسلام كان وراءها يهودي أو كان وراءها اليهودية العالمية منذ عبد الله بن سبأ الى وقتنا الحاضر الى كمال اتاتورك اليهودي الاصل المتسمى باسم اسلامي وهو من يهود الدونمة الذين كانوا يسكنون في المغرب ووجهوا الى تركيا ووجهوا الى اعتناق الاسلام ظاهرا ليقوموا بهدف معين وقاموا به وهو الفاء الخلافة ، منذ عهد عبد الله بن سبأ الى كمال اتاتورك الى ما بعده واليهود يكيدون للاسلام وجزء من كيدهم هو عملهم في ميدان الاستشراق . واكتفي بهذا في اجابة السؤال الاول من هم المستشرقون ؟

ما هي اهدافهم ؟ اهدافهم معلومه وظاهرة هي محاولة صرف المسلمين عن الاسلام ، محاولة تشكيكهم في دينهم ، محاولة تشكيكهم في كتابهم المنزل على رسولهم صلى الله عليه وسلم ، في صدق الوحي ، في عظمة تاريخهم ، في عظمت رجالاتهم ، في امجادهم التي لا مثيل لها في تاريخ امة من الامم .

واهم من كل شيء تشكيكهم في امكان قيام بعث اسلامي تخذليهم من الداخل عن محاولة القيام ببعث اسلامي تلك اهدافهم مجملة .

ما وسائلهم ؟ ينبغي لنا لكي ندرك الدور الذي يقوم به المستشرقون ان نضعهم في الاطار الكبير الذي هم جزء منه اطار المخطط الصليبي الصهيوني ضد الاسلام ولا بد لنا ان نعرف شيئا عن ذلك الاطار فانه لا بد للداعية ان يعرف أعداءه ويعرف المخطط التي تستخدمونها لمحاربة دينه واذا كنا لا نستطيع ان نتبين خطط أعدائنا فسيدخلون الينا وسيغزونا من غير ان نتبين .

على سبيل المثال وان كنت استمجل الحديث ، مناهج التعليم في مدارسنا هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتدارك الامر ولم ندرك ما دس في مناهج تعليمنا من السموم فلن نستطيع ان نقاوم تلك السموم بما تحتويه او بكثير مما تحتويه هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتبين كيف يتدسسون بمخططاتهم الى وسائل اعلامنا فلن نستطيع ان نقاوم تلك المخططات . اذن لكي نعرف حقيقة الدور الذي يقوم به المستشرقون

ولكني اخرج عن موضوعي لحظة فاقول اذا كان زويمر في الماضي قال للمبشرين في ذلك المؤتمر ان مهمتنا ليست تنصير المسلمين فان هذه مهمة لا طائل وراءها ولكن مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام اقول ان كان هذا قبل ما يزيد عن نصف قرن من الزمان فانهم اليوم اجروا وهم اليوم يقومون بالتبشير على نطاق واسع لا في البلاد التي يسكنها الوثنيون ولكن في البلاد التي يسكنها المسلمون فهم ينصرون من ابناء اندونيسيا عشرة ملايين مسلم ويفعلون في افريقيا كثيرا من ذلك ويردون مسلمين عن الاسلام بل انهم في قواعد الاسلام الاصيلية في مصر يقومون بالتبشير في كنائس الاسكندرية قاموا بتنصير ما بلغ عدده فيما بلغني ما لا يقل عن مئة من المسلمين . فاذا كان قبل نصف قرن او اكثر لم يكونوا يطمعون في ان ينصروا المسلمين بهذه الاعداد الهائلة فقد طمعوا . طمعوا لان خريجيهم ، لان الذين تربوا في احضانهم او في احضان المخطط الذين هم جزء منه قاموا لهم بمحاربة الاسلام في بلاد الاسلام وهم يحملون اسماء اسلامية فتمكن التبشير اكثر واكثر واستطاع ان يقتطع هذا العدد الهائل المخيف من المسلمين بردونهم الى النصرانية ثم تشجعوا اكثر من ذلك فهم يسعون الان الى اقامة دول غير اسلامية في الارض التي سكنها الاسلام وعمرها اربعة عشر قرنا من الزمان فليتنبه المسلمون وليتنبه الدعاة الى الاخطار التي تحيط بهم .

هذا ما يسمى المستشرقون النصارى . تلك قصتهم بدأوا بالكتابة ليصدوا الاسلام عن أوروبا ثم استخدموا الحصيلة ذاتها حين سنحت لهم الفرصة لمهاجمة الاسلام في عقور داره ، استعملوا الحصيلة ذاتها التي كانوا يستخدمونها لصد أوروبا عن الاسلام في محاولة صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

الفريق الاخر من المستشرقين هم اليهود واليهود قصتهم مع الاسلام معروفة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » الآية وكيدهم للاسلام قديم . قديم قدم الدولة الاسلامية . فمنذ ولدت الدولة الاسلامية في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ كيد اليهود ولم يكف أبدا في



المستشرقون والاسلام ..

فاسكودي جاما عندما وصل الى جزر الهند «الآن طوقنا رقبة الاسلام بالجبل ولم يبق الا جذب الجبل فيختنق فيموت» .

لم تكن رحلة فاسكودي جاما كاشفية علمية بل كانت رحلة كاشفية صليبية يكشف الطريق للصليبيين ليعرفوا من اين ينفذون الى العالم الاسلامي بعدما عجزوا ان يأتوه من الشرق بسبب وجود القوة الرهيبه قوة الدولة العثمانية منذ ذلك الحين بدا الصليبيون غزو العالم الاسلامي ولم يأت القرن التاسع عشر الميلادي حتى كانت ارض الاسلام كلها قد خضعت للنصرانية عدا تركيا الاصل الارض التركية واجزاء من الجزيرة العربية وبقية الارض الاسلامية كلها خضعت للنفوذ الصليبي . حين خضعت عمل فيها الاستشراق والتبشير .

وليس خروجنا عن موضوعنا ان احدثكم بقصة قصيرة تعطينا الوسائل التي يتدسس بها اولئك القوم الى قلوبنا وافكارنا . حين جاء الاستعمار البريطاني الى مصر في سنة ١٨٨٢ م كان المعتمد البريطاني اي الحاكم البريطاني في مصر اسمه (كرومر) وزعم المبشرون في مصر ان كرومر يحارب اعمال التبشير فشكوه الى وزارة الخارجية البريطانية فأحيلت الشكوى اليه فجمعهم وقال لهم « هل تتصورون هل تعقلون اني احارب نشاطكم لا يعقل ذلك ولكنكم تستخدمون وسائل خاطئة انكم تخطفون ابناء المسلمين الاطفال الصغار وتنصروهم فيستفز ذلك مشاعر المسلمين فيتمسكون بالاسلام وهذه وسيلة خاطئة قدامتقت مع شباب تخرج حديثا من كلية اللاهوت في لندن وهو (دانلوب) المستشار البريطاني الشهير واتفقت معه ليضع منهجا تعليميا في المدارس وهو الذي سيحقق لكم اهدافكم » .

ولا يتسع الوقت للحدث المفصل عن دانلوب وعن وسائله ولكني لا استطيع ان اغفل هذه النقاط السريعة من برنامج دانلوب واذكر بالذات ثلاثة مناهج منهج « اللغة العربية » « ومنهج الدين » و « منهج التاريخ » لانها هي التي وضع فيها اكبر قدر من السموم ونفذ بها اخطر مقررات المخططات .

ينبغي ان نعرف شيئا عن المخطط الكبير الذي يشكلون جزءا منه .

متى بدأ وما اهدافه ؟ بدؤه قديم ولكن تقصر انفسنا على الفترة الحديثة ونبدأ على وجه التحديد من نهاية الاسلام من الاندلس فان الحروب الصليبية الحديثة قد انطلقت منذ تلك اللحظة حينما أنتهت آخر دويلة اسلامية في الاندلس وهي دويلة غرناطة سنة ١٤٩٢ م قسم البابا بلاد الكفار كما يقول اي بلاد المسلمين قسمها بين اسبانيا والبرتغال واذكر لكم ما ذكر به طلابي دائما ان كلمة البرتغال اي البرتغال واسمها على الخريطة هو الاسم العربي الاسلامي الذي وضعه المسلمون لتلك الارض وزرعوا البرتغال فيها واسموها ارض البرتغال وهذا هو اسمها الى هذه اللحظة على الخريطة الجغرافية . قسم البابا تلك الارض بين اسبانيا والبرتغال وقال لهم انطلقوا في حرب المسلمين ولا تكتفوا بازالة الاسلام من الاندلس انما تعقبوه .

وبدا تعقب المسلمين من تلك اللحظة ولكنهم لم يجرؤوا في هذه المرة ان يغزوا الاسلام من الشرق كما صنعوا في الحرب العالمية الاولى لان قوة الدولة العثمانية الرهيبه كانت تمنعهم وتزجرهم من ان يأتوا من هذا الطريق لذلك التفوا حول افريقيا . ورحلة « فاسكودي جاما » التي اكتشف فيها رأس الرجاء الصالح كانت جزءا من هذه الحرب الصليبية . ونحن نكذب على ابنائنا في كتب التاريخ ونعطيهم معلومات خاطئة مأخوذة من كتب الاوروبيين وموضوعة لنا من قبل اولئك المستشرقين في مناهجنا لكي نعرف تاريخهم .

ان فاسكودي جاما البرتغالي لم يكن هو الذي كشف لطريق رأس الرجاء الصالح بل كان المسلمون يعرفونه قبل ذلك بأربعة قرون على الاقل ان لم يكن بخمسة وكانت تجارة العالم كله تمر في ايدي المسلمين من ارض الصين شرقا الى الجزر البريطانية شمالا وغربا وكانوا يحفظون الشاطيء الاسيوي الافريقي ويحفظونه على خرائطهم . وعلى هذه الخرائط اعتمد فاسكودي جاما في رحلته ثم انه من الثابت تاريخيا ان ابن ماجد البحارة العربي المسلم كان قائد سفن فاسكودي جاما ونحن نفعل هذا كله عندما ندرس هذه المعلومة في التاريخ لابنائنا . والذي نفعله في التاريخ هو اخطر ما في هذه القصة وهو قول

نموذجان نسائيان

وهناك بعض التشريعات المطبقة في بعض البلدان الإسلامية ومنها المغرب فيما يخص اهلية العقود حيث تعطى الاهلية للمرأة قبل الزواج ونجعلها ناقصة الاهلية بعد الزواج بحيث لا تستطيع القيام بالاعمال التجارية الا بموافقة زوجها وتبقى بذلك اجازة الزوج عرضة السحب في كل حين في حالة سماحه لها بالاتجار طبقا للتشريع الفرنسي وفي ذلك حيف على المغربية ، اذ الشريعة الإسلامية قائمة على اساس انفصل بين اموال الزوجين من جهة ومنح المرأة شخصيتها القانونية الكاملة من جهة اخرى

فعلى المسلمين في العالم الاسلامي ان يعملوا على اسعاد المسلمة وتحسين احوالها فذلك شرط اساسي لممارستها مهنتها المنوطة بها ولا يصلح امر المجتمعات الإسلامية الا بتطبيق الشريعة الإسلامية نسا وروحا وبذ الخراعات والباطل التي عاقت بكثير من الازهان مما يستوجب السعى لاعداد حملات توعية مظمة ومستمرة توعى الرجل والمرأة على السواء بالتشريع الاسلامي واهدافه المثلى .

وان ما يحدث من حيف ونظام لحقوقي المرأة في المجتمعات الإسلامية ليرجع

الى اساءة فهم التشريع احيانا و اساءة تطبيقه احيانا اخرى

مثلا لا نرى الا بمجتمع صالح ، وحاء المجتمع الصالح لا يتحقق الا اذا سعينا نحن المسلمون لتعميم التربية الإسلامية الصحيحة في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية العليا وعملنا على توجيه ابنائنا وبناتنا توجيها صحيحا بعد الام الصالحة والاب الصالح وان التثبث بذلك لهو اهل الوعيد لاسفلال شخصيتنا وفرض وجودنا واذا قلنا غيرنا فيجب ان نقلده فيما يصلح شأننا ويرفع قدرنا .

وليس من الاسلام في شيء ان تلقى المرأة حظها في بناء المجتمع الاسلامي على الرجل وحده بحجة انه اقدر منها او انها ذات طابع لا يسمح لها بان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمرأة دائرتها والحياة لا نستقيم الا بتكاتف الجنسين فيما ينهض بالامة الإسلامية فان تخاذلا او تقاعس احدهما انحرفت الحياة عن سبيلها المستقيم واضطربت امورها وابتعدت عن التطور .

وبجدد الاشارة في النهاية الى ان تخطيط تعدد الاقطار الإسلامية لتطوير مجتمعاتها لمساهمة المرأة في ميادين العمل المختلفة يجب ان يحاط بكثير من الحصانات التي تقبها من اخطار مستحدثه وان يراعى فيها قيامها بمسؤوليتها كربة بيت ومربية ابناء ، وان تحظى بكثير من الرعاية التي تعتمد التوجيه والارشاد والتربية والتوعية في المدن والقرى

والمصانع والمشاغل . كما تعتمد العناية بشؤونها الصحية وابعاد السلوك لشاكنها التي ترزخ تحت عبئها وعلى رأس تلك المشاكل الامية المنتشرة بين النساء في البلاد الإسلامية بصفة رهيبه .

اخواتي العزيزات . .

يسعدني ان اقترح في ختام هذا الحديث ان تصدر عن دوتكم هذه التوصيات الآتية :

1 - ان يقوم الاتحاد الدولي للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة بالسعى لدى الحكومات الإسلامية بتضمين برامج التعليم بما يصحح نظرة المجتمع الإسلامي للمرأة وتوعيته بأهمية دورها الاساسي في النهوض والتطور

2 - ادخال برامج العلاقات الشخصية والحياة الزوجية والمسؤولون الصحية في البرامج الدراسية في جميع المدارس والمؤسسات التعليمية وبت الوعي بالمنهج الإسلامي في الصاة .

3 - وضع برامج للتنمية الريفية التي تتضمن التدريب على اساليب الزراعة الحديثة وانشاء تعاونيات للتجارة والتسويق وتربية الحيوانات لتخفيض الهجرة الى المدن والحد مما ينتج عنها من مشاكل خطيرة .

4 - وضع بصوص تمنع من تشغيل المرأة في الاعمال الشاقة والضرارة بالصحة والاخلاق ولحذاعها للتطبيق

5 - محو امية النساء مع التركيز على المرأة العاملة في قطاع الانتاج .



تشریحات القلم

أيهما أنفع ..

كان في الكوفة رجل معروف بالفجلة فاجتمع عليه الناس وسألوه أيهما أنفع : الشمس أو القمر ؟

فلم يتمهل واجابهم بيقين : انه القمر ولا مرأه قالوا : ولم ؟
قال : لان الشمس تطلع في النهار حين يستغني عنها الناس ، واما القمر فلا يطلع الا في الظلام على حين الحاجة اليه !



الشرك ظلم ..

قال تعالى : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .
حين نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم ؟ فقال : انما هو « الشرك » ألم تسمعوا الى قول العبد الصالح : « ان الشرك لظلم عظيم » . رواه البخاري ومسلم



خصائص العقيدة

ان الاسلام عقيدة استعلاء ، من اخص خصائصها انها تبعت في روح المؤمن بها احساس العزة من غير كبر ، وروح الثقة في غير اغترار ، وشعور الاطمئنان في غير توائل ، وانها تشعير المسلمين بالنسبة الانسانية الملقاة على كواهلهم ، تبعه الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعه القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي ، واخراجها من الظلمات الى النور بما آتاهم الله من نور الهدى والفرقان « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

سيد قطب

مقدمة كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

لنصرف عنه السوء

قال تعالى في حق يوسف : « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين »
فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور والتعلق بها ، ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله ولهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله ، والاخلاص له ، بحيث تغلبه نفسه على اتباع هواها ، فاذا ذاق طعم الاخلاص وقوي في قلبه انقهر له هواه بلا علاج .

دعاء ..

قيل لاعرابي : اتحسن ان تدعو ربك ؟
قال : نعم ، ثم قال : اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسالك ، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك .



عزة المؤمن



حج هشام بن عبد الملك أيام خلافته ، فدخل الكعبة فوجد فيها سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فقال له الخليفة: ياسالم سلني حاجة . فقال سالم : اني لاستحي ان اسال في بيته غيره . فلما خرج من الكعبة ، خرج هشام في اثره وقال له : الان خرجت من بيت الله فسلني حاجة .

فقال سالم : من حوائج الدنيا ، ام حوائج الاخرة ؟ قال هشام : من حوائج الدنيا . فقال سالم : اني ما سالت الدنيا من يملكها فكيف اسالها من لا يملكها !

علوت بقدر علمي

سئل ابو بكر الواعظ وهو يخطب عن مسألة ، فقال : لا ادري قيل له : ليس المنبر موضع جهل فقال : انما علوت بقدر علمي ، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء .

نحن مسلمون ..

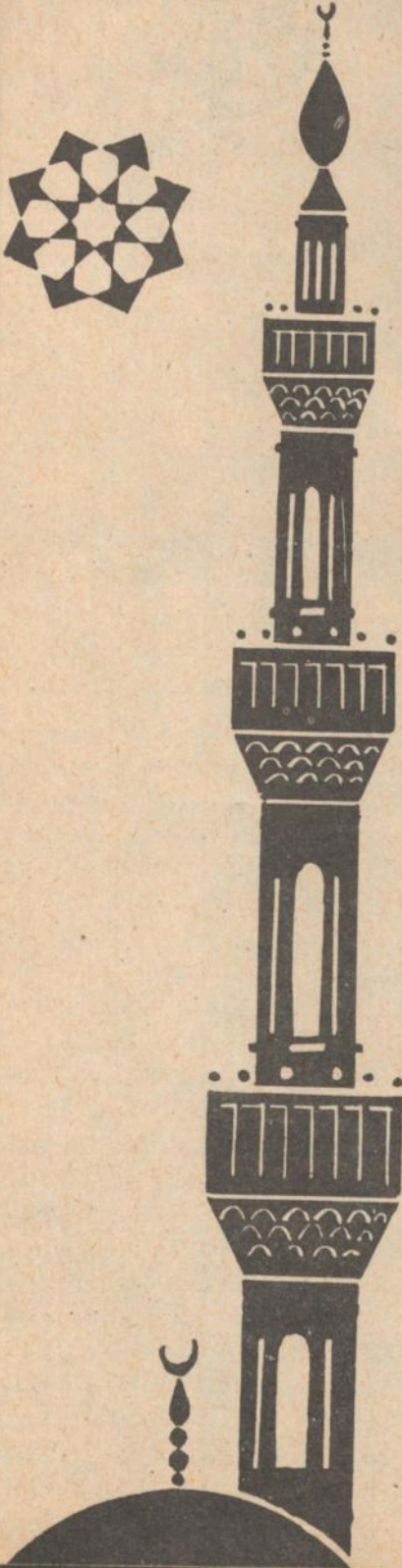
نحن مسلمون اينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون اينما وجدنا بدد الظلام

× × ×

للحق موفون .. للموت راغبون
بالدرب سائرون دوما الى الامام
حبنا في الله .. وزادنا تقواه
وقصدنا رضاه .. حينما تلقاه

× × ×

نحن مسلمون اينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون اينما وجدنا بدد الظلام
خالد عبد العزيز حمود





الاسلام

وموقفه الخاص

أما

الاسلام فيقرر الملكية الفردية ويعرف بها ولكن في حدود معينة تميزها عن الملكية الفردية التي تهتف بها الرأسمالية وهو كذلك يفند فكرة الغاء الملكية الفردية بالطبع. وهذا الشيء قد نصت عليه آيات وأكده السنن وقد صرح به علماء الاسلام من القدماء والجدد.

اما اقرار الملكية فيقول عنه الفكر الاسلامي سيد قطب الشهيد رحمه الله « يقرر الاسلام حق الملكية الفردية ويرتب على هذا التقرير نتائج طبيعية في حفظ هذا الحق لصاحبه وصيانتة له عن السرقة والنهب والسلب وغير ذلك » (١)

كذلك قال البروفيسور خورشيد أحمد في احدى مقالاته التي نشرت في مجلة البعث الاسلامي الصادرة من لكتاوا (الهند) فهو يقول :

يسمح الاسلام بالملكية الفردية في المجال الاقتصادي وممارسة الحرية والسمي والتعامل التجاري ولكنه يعتبر الثروة امانة فيحدد استعمالها ويعين فيها حقوق الفرد والمجتمع والله ، التي لا تنزكى الثروة الا بها.

انه يستعمل الحياة الاقتصادية باجمعها لتحقيق العدالة فلا يقدم المصالح الاقتصادية وحدها على المصالح الاجتماعية والاخلاقية في لحظة . (٢)

تعريف الملكية

فقبل ان نقدم الدلائل المثبتة للملكية الفردية من الكتاب والسنة ينبغي لنا ان نتعرف على تعريف الملكية لكي تمكن دراسة الدلائل من خلالها . فقد عرفها الاستاذ سيد قطب الشهيد :

« الملك حكم شرعي يقدر في العين او المنفعة ، يقتضي تمكن من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء واخذ العوض عنه (٣) فكأن الملكية حق يحصل لصاحبها ويبيع له التصرف فيها » .

اثبات الملكية الفردية بالكتاب

توجد في القرآن آيات عديدة تثبت الملكية الفردية اما بعبارة النص او بدلالته او باشارته . فاليك بعضا منها :

(١) ان تبتم فلکم رؤوس اموالکم (البقرة ٣٤٩)
(٢) ولا تاكلوا اموالکم بينکم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منکم (النساء ٢٩)

(٣) ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتکم حتى تستأنسوا (النور ٢٧)
(٤) وتجاهدون في سبيل الله بأموالکم وانفسکم (الصف ١١)
(٥) وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (الذاريات ١٩)
(٦) وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب (النساء ٢)
وحسبنا هذه الايات لاثبات الملكية . فكلها صريحة في الاعتراف بالملكية الفردية وغنية عن التوضيح .

اثباتها بالسنة

تزخر كتب الحديث بالاخبار التي تقر الملكية الفردية في الاسلام فأذكر في التالي عددا منها :

(١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها ، فان لم يفعل فليمسك ارضه » (٤)

(٢) حديث « ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم » (٥)
(٣) حديث « من اسلم علي شيء فهو له » (٦)

(٤) حديث « من احيا ارضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق » (٧)

الملك

نحو الملكية الفردية

بالجهد والدخل الذي حصل بدون الجهد وهو يعطي الانسان حقاً عاماً للحصول على الملكية ، الا انه يعتبرها في حدود خاصة ، ولا توجد في الاسلام

فكرة ان تسقط وسائل الانتاج من الملكية الفردية بناء على مبدأ التفريق بين وسائل الانتاج والمنتجات المستهلكة . . فالتشخص يجوز له حسب الوجهة الاسلامية ان يملك العقارات والمصانع كما يجوز له ان يملك ازياءه ومواعينه في البيت .

ويقول الاستاذ أبو الاعلى المودودي: « ومن اهم مبادئه انه لا يؤمن في التوزيع المساوي بل يؤمن في التوزيع العادل . فالاسلام لا يريد بدا ان يتم توزيع مرافق الحياة على الناس بالمساواة . فكل من له ادنى المام بالقرآن فهو يعرف انه لا يوجد في اي شعبة من شعب الكون التقسيم : لانه غير طبيعي . فهل كل انسان يتمتع كيفية واحدة من الصحة وهل يستوي كل شخص في الحسن والقوة والكفاءات الطبيعية مع ان كل واحد يولد في ظروف واحدة وتنبئ في ظروف واحدة ويعيش في ظروف واحدة فلماذا تختلف كفاءاته الشخصية ؟ (٨)

الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية :

(١) احياء لموات من الارض التي لا مالك لها

(٢) استخراج ما في باطن الارض من المعادن

(٣) اقطاع السلطان بعض الارض التي لا مالك لها مما آل الى بيت المال من المشركين الذين لا ورثة لهم فالامام وليهم .

(٤) الغزو

(٥) العمل بالاجر للاخرين

(٦) الحاجة للحياة

(٧) الصيد

فهذه بعض الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية . فان كانت الشريعة الاسلامية تعترف لاسباب تحصل بها الملكية فكأنها تعترف بثبوت الملكية الفردية من باب اولي !

اصول الاسلام العريضة عن الملكية الفردية

الاسلام يعترف بالملكية الفردية ثم يحددها في حدود معينة . وهو لا يفرق في موضوع الملكية الفردية بين وسائل الانتاج وبين الاشياء المستهلكة كما انه لا يفرق بين الدخل الذي حصل

لو ان هناك احاديث كثيرة عن هذا الموضوع حتى ان المحدثين قد رتبوا ابواباً مستقلة عن انواع الملكية الفردية . فنكتفي بهذا القدر . هذه الاحاديث ايضا واضحة لا خفاء فيها ولا غموض .

الاحاديث التي نقلناها فكلها قولية ومرفوعة . اما عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل صحابته - رضوان الله عليهم اجمعين - فهو يوجد بكثرة في هذا الباب .

اثباتها باصول الشريعة

نرى ان الشريعة الاسلامية تقدم بعض القوانين التي لا يمكن ان تتصور او تتحقق الا بعد ثبوت الملكية الفردية . فأبواب الزكاة والمضاربة والمزارعة وكراء الارض وغيرها في كتب الفقه الاسلامي اوضح دليل على ذلك . لانه لا يمكن تطبيقها عملياً الا في الملكية الفردية . فان لم يكن الاسلام يعترف بالملكية الفردية لما وضع الفقهاء هذه الابواب !

وكذلك نرى ان الشريعة الاسلامية تبين وسائل التملك للمال فاذا ذكر منها بعضها على سبيل المثال ، وهي



اما الاسلام فيقيم بين هذين النظامين الاقتصاديين المتطرفين (اي الشيوعية والاشتراكية) نظاما معتدلا . هم ما فيه من الاصول والمبادئ ان يعطى الشخص حقوقه الفطرية والشخصية كلها بطريق لا يخلت التوازن في توزيع الثروة . فهو في جانب يمنح الفرد حقه في الملكية الشخصية وحقه في التصرف في ماله ، وفي الجانب الاخر يتقيد كل حق من هذه الحقوق وكل تصرف من هذه التصرفات بقيود خلقية من داخله وقيود قانونية من خارجه ، يقصد من وراءها ان لا يجمع موارد الثروة في موضوع بصورة هائلة بل تبقى تتبادل وتتداول بين مختلف الافراد . (٩)

اما رأس المال الذي هو من مستلزم الملكية الفردية فالاسلام يعطي قوانين مستقلة لكل صورة من صوره . فأرأس المال — اي نوع كان — لا يخلو من احد من هذه الصور الثلاثة :

(١) ان ينفق

(٢) ان يحبس

(٣) ان يستثمر ويستعمل في طرق

تأتي بنفع اكثر .

فهذه الصور الثلاثة لا يخلو منها اي نوع من رأس المال . فالاسلام يضع لكل منها قوانين مستقلة .

١ - الانفاق

الاسلام يحرض على الانفاق في سبيل الخير . مثلا الانفاق في سبيل الله والمواساة بالمال وتقديم المساعدات المالية للذين هم في حاجة اليها فيقول القرآن

« وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله » (فاطر ٢٩) . وكذلك يمنع الاسلام جميع الاسباب التي تضر مصالح المجتمع مثل شرب الخمر والقمار والزنا والاسراف في الانفاق وغير ذلك . وهناك نصوص مستقلة تحرم مثل هذه الصور كلها .

٢ - الحبس

لا يحبب الاسلام ان يحبس المال بدون اداء الحق الجماعي الذي اوجبه الله فيه بل وينكر على حبس المال اشد انكار . فيقول القرآن : « والذين يكنزون الذهب والفضة

مع ان الاسلام يقر الكية الفردية ولكنه يسن هناك بعض القوانين ايضا التي تمنع المفاسد التي تنشأ في الملكية الفردية الحرة من الاحتكار والاكتمال والقمار والربا والرشوة والغصب وغيرها من الجرائم الاخلاقية .

والاسلام لا يكتفي بتقريره للملكية الفردية بل يفرض عليها الحقوق الجماعية ايضا مثل الزكاة والصدقة وقانون الوراثة وقسمة الغنائم وغيرها .

فبتشريع الملكية الفردية تجنب الاسلام من المفاسد التي تنشأ في نظرية الملكية عند الشيوعية والاشتراكية ، وبتحديدده تجنب الامراض التي تتولد في نظام الرأسمالية .

وقد بين الاستاذ ابو علي المودودي هذه الجوانب من الملكية الفردية في أسلوبه المنطقي الفريد فهو يقول :

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشره بعذاب اليم » .

وكذلك هو لا يجب ان لا يخرج الما من يد اصحاب رؤوس الامو فالقرآن يقول « لكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » بل ينبغي لها ان تتداول وتتبادل .

وهو لا يكتفي بالانذار فقط بل ويضع القوانين التي تتركز على تفريق الما

وتوزيعه على الطبقة الفقيرة المحتاج اليه . فمن قوانينه في هذا البسار « تشريع الزكاة وقانون الارث وقسمة الغنيمة والفيء واداء الكفارات » .

اما الزكاة على سبيل المثال ، فهم حق مخصوص في مال معين مخصوص يؤدي الى افراد معينين . وهي احسا الركان الخمسة للاسلام والتي تعتبر من دعائم الاسلام . وهي واجبة على كل صاحب نصاب من الاموال المختلفة التي يحددها الاسلام بعد ان يمضي عليها عام كامل . ولها تفاصيل في كتب

الفقه فليراجعها من شاء وروحها انها تطهير للمال وتركية له ، كما يقول القرآن « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها » . (التوبة ١٠٣)

واما المصارف التي تصرف فيها الزكاة كما بينها القرآن الكريم « انها الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والفارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » .

وكذلك نرى ان قانون الارض وقانون قسمة الفيء والكفارات كلها تركز على عدم حبس المال بل وتفرقه وتوزيعه على المستحقين . فلا نتعرض لهاخوفا للاطالة في الموضوع .

٣ - الاستثمار

اما استثمار المال مثل استتماله في التجارة فالاسلام يضع له ايضا القوانين المستقلة التي تخرجه من مظان ان يكون في مضار المصالح الجماعية بل وتجعله في صالحها .

فالاسلام لا يرضى بالطرق الاستثمارية التي تخالف روح الاسلام مثل تجارة ربوية او تجارة أدوات الفحش والفجور كتجارة الخمر والخنزير او اقامة دور الزنا وغير ذلك ، بل يوجب على متبعيه ان تكون وسائل اكتسابهم كلها في الحلال ، ثم اذا كانت هذه

الوسائل من الحلال فيضع على المكسب الذي يحصل بها حق الزكاة الذي يخرج للذين مضى ذكروهم في الآيات .

فاتضح بهذا ان الاسلام يكيل الوزن لكل من المصالح الفردية والمصالح الجماعية فيعطي كل ذي حق حقه بحيث لا يختل التوازن في توزيع الثروة .

ميزة الاسلام في تشريعه

اما قوانين الاسلام ، فردية كانت او اجتماعية ففي كل منها تجد مبدئين اساسيين يعملان وراءها . وهما بالترتيب كما يلي :

(١) الاسلام يضع امامه دائما الفطرة الانسانية ومتطلباتها بأنه يدرس جميع قضايا الانسان وثنونه في اطارها .

(٢) انه لا يكتفي بسن القوانين الظاهرية لتحقيق هدفه النبيل بل ويركز على انشاء الفضائل الخلقية واصلاح النفس بحيث انهما القوة الاصلية التي تنفذ القانون الظاهري . فهذان الامران نجدهما يتجليان في موقف الاسلام الخاص عن الملكية الفردية ايضا . فالاسلام يقرر الملكية الفردية لانها من مقتضيات الفطرة للانسان ثم يعطي صاحبها من الفضائل الخلقية ما تبقى بها من جميع المفسد التي تتولد لاجل الملكية الفردية . ولا شك ان هذا الجانب الحقيقي الذي يميز فكرة الاسلام في الملكية الفردية .

فضل الاسلام في تقرير الملكية الفردية على النظريات الاخرى وانتقاده عليها

فمبادئ الاسلام الاساسية نحو الملكية الفردية التي درسناها آنفا نتوصل من خلالها الى نقاط هي في الحقيقة من مزايا الاسلام التي تثبت

فضله على النظريات الاخرى التي تعالج هذا الموضوع .

أولا : من أهم أصول الاجتماع للاسلام ان الاهمية الحقيقية في نظر الاسلام هي حاصلة للفرد وليست للجماعة ولا المجتمع والامة . فالفرد ليس للجماعة بل الجماعة للفرد . فلانسان شخصية مستقلة كما هو من مقتضيات الطبيعة الانسانية وهذا على خلاف الشيوعية انها لا تكيل اي وزن للفرد . فهو كالجبر الذي يبيع عمله بالمكافأة التي يعيش بها فليست له شخصية ولا أهمية . وهو يعيش دائما في تضايق نفسي وخرج واختناق كما هو حاصل في البلاد الشيوعية في الوقت الحاضر .

ثانيا : الاسلام يدعو الى التقسيم العادل في المال لا التوزيع المساوي معنى التوزيع العادل ان يكتسب كل واحد حسب كفاءته الشخصية ثم يؤدي الحق الذي يجب في المال للذين ذكروهم الله في القرآن . والاسلام لا يؤمن في التوزيع المساوي لانه يخالف الطبيعة الانسانية أولا ، ثم لا يمكن تطبيقه عمليا في المجتمع لان القدر المالي للانسان يتعين حسب كفاءته الشخصية . والكفاءات تختلف . وهنا تنتفي نظرية الشيوعية عن التسوية في الملكية .

ثالثا : الاسلام يقيد الملكية الفردية بحدود يفرض فيها الواجبات التي تخرج منها الاصول التي تتوزع الثروة وفقها لكي يبقى الاتزان . ومن هذه الواجبات التي يفرضها في المال الزكاة والكفارات الى غير ذلك . هنا يمتاز الاسلام عن الرأسمالية فان الرأسمالية بحيث أنها تؤمن بالملكية الحرة تتسبب لتكديس الاموال الذي يجر على المجتمع من المفسد والشور والمصائب التي قد سبق ذكرها، ولكن

الاسلام قد تجنب من هذه المفسد بتحديد الملكية .

رابعا : يجعل الاسلام جميع قوانينه ومبادئه تحت رعاية الاخلاق . الاخلاق عنده هي القوة الاصلية المنفذة التي تعمل وراء تشريعاته . فففس هذا العامل يعمل بعد تقريره للملكية الفردية بأنه يخرج من جميع الشور التي هي معروفة في الرأسمالية .

الخاتمة

اتضح لنا بعد هذه الدراسة التفصيلية ان الاسلام يقرر الملكية الفردية ويضع لها القوانين المستقلة التي هي احكم القوانين التي وضعت في هذا الباب . وهو يخطئ نظرية الشيوعية والاشتراكية من حيث المبدأ وينود نظرية الرأسمالية من ناحية فروعها وثمرتها . فثبت بهذا ان الاسلام له فكرة مستقلة عن الملكية الفردية مختلفة عن النظريات الاخرى، وهذه الفكرة هي امتنها وانجحها .

(١) العدالة الاجتماعية لسيد قطب

ص ١٠٣

(٢) مجلة البعث الاسلامي - ابريل ١٩٧٠

ص ٣٩

(٣) العدالة الاجتماعية ص ١١٠

(٤) الجامع الصحيح للبخارى ، كتاب

المزارعة ، باب كراء الارض

(٥) أبو داود ، باب قطاع الارض ، ج ٤ ،

رقم ٩٤٣ ، ص ٢٦٣

(٦) كتاب الاموال لابن عبيد ، باب الاقطاع ،

رقم ٦٩٢ ، ص ٢٨٢

(٧) أبو داود ، باب احياء الموات ، ج ٤ ،

رقم ٢٩٢٩ / والاموال رقم ٧٠٢

(٨) معاشيات اسلام (باللفة الاردية)

للاستاذ المودودي - ص ١٤٨

(٩) أسس الاقتصاد الاسلامي للاستاذ

المودودي - ص ١٧

(١٠) الاسلام والاشتراكية الاستاذ مسعود

عالم الندوي

(١١) مقالات على الشيوعية والاسلام

للبروفيسور خورشيد احمد

(١٢) الموسوعة الذهبية .

(٢) باللفة الاردية

(١) معاشيات اسلام الاستاذ المودودي

(٢) العدد الخاص لمجلة « جراغ راه »

الصادرة من كراتشي

(٥) مسألة ملكية الارض للاستاذ ابو الاعلى

المودودي

(٦) شبهات حول الاسلام للاستاذ محمد قطب

(٧) العدالة الاجتماعية الاستاذ سيد قطب

الشهيد

(٨) الاسلام يتحدى الاستاذ وحيد الدين خان

(٩) خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي

الاستاذ محمود ابو السعود

المراجع

(١) باللفة العربية

(١) الكتاب

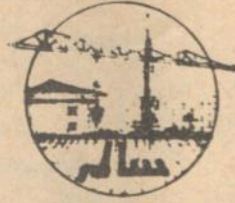
(٢) والسنة

(٣) زاد المعاد ، للامام ابن القيم

(٤) أسس الاقتصاد الاسلامي الاستاذ ابو

الاعلى المودودي

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للمقاولين رقم ١
برفتا - سالم -
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالج ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



المؤتمر يستنكر استغلال



اعضاء المؤتمر

من جميع الجوانب ، وفي ضوء هذه الأهمية للداعية - يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - العناية بالأعداد العلمي والثقافي للداعية ؛ حتى تكون دعوته على بصيرة كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ويعرف عصره ؛ ويعرف من يدعو وكيف يدعو . وذلك عن طريق منهج متكامل تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الإسلامي ، على أن تتوافر فيه المقومات التالية :

١ - دراسة اسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ومنهج السلف الصالح ، مع العناية بالسيرة النبوية ، والحذر من الأحاديث الموضوعية والواهية .

ب - دراسة لغوية وأدبية تعين على فهم الإسلام وحسن عرضه بأسلوب بليغ .

ج - دراسة التاريخ الإسلامي بما فيه من أمجاد وبطولات ، واستخلاص العبر منه ؛ وخصوصا من سير الأبطال ورجال الفكر والدعوة في الإسلام ، مع التحذير من الزيف والتحريف الذي شاب هذا التحريف قديما وحديثا .

د - القدر المناسب من الثقافة العامة ، والعلوم الحديثة ، وبخاصة العلوم الإنسانية ، على أن يدرسها من يوثق بدينه عقيدة وعملا .

هـ - دراسة الأديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الإسلامي وأبرز قضاياها ، والقوى المعادية للإسلام ، والفرق المنشقة عنه ، بحيث يعرف الداعية من معه ومن عليه .

و - دراسة اللغات الأجنبية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان تحقيقا لعالمية الرسالة .

٢ - العناية بالجانب الخلفي للداعية :

وذلك بفرس معاني الإيمان وتثبيتها في نفسه ، والعمل على انشاء مناخ ايجابي ، يعينه على أن يحيا حياة اسلامية قويمه ، فان الداعي يؤثر بخلقه وسلوكه أكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه .

٣ - انشاء مدارس ثانوية للدعوة ، لتربية الدعاة في سن مبكرة مع ضرورة دعم المدارس الموجودة حاليا ، وبخاصة الموجودة في الامكن التي فيها النشاط المكثف للحركات المناوئة للإسلام .

٤ - انشاء كليات للدعوة في جهات متعددة من العالم كلما أمكن ، وذلك لاعداد الدعاة حسب المناطق التي سيقومون بالدعوة فيها ، ولسد حاجة كل منطقة حسب متطلباتها .

٥ - التنسيق بين كليات الدعوة القائمة حاليا ، لتوحيد الاهداف والخطط والمناهج والاعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمة بالدعوة .

٦ - ادخال مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات الجامعية في البلاد الاسلامية ، على أن تتضمن التعريف بالإسلام عقيدة وعبادة ، واحكاما وأخلاقا ، مع اشتغالها على دراسة واقع الأمة الاسلامية وقضاياها .

٧ - التدقيق في اختيار اصالح المتقدمين للالتحاق بمدارس وكليات الدعوة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المطلوب للداعية من حيث المواهب والصفات الخلقية والخلقية .

٨ - تشجيع الطلاب المتقدمين لمدارس وكليات الدعوة بمزايا تعينهم على الالتحاق والاستمرار في دراسة علوم الدعوة .

٩ - العناية بانتقاء اساتذة كليات الدعوة من اناس يؤثرون بالقدوة كما يؤثرون بالكلمة ، بان يكونوا رجال علم ودعوة معا .

١٠ - تنظيم دورات تدريبية لمجموعات من الدعاة ، يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة مع التعمق في العلوم الاسلامية ، وتزويد الدارسين بالثقافة العامة الضرورية لمواجهة التيارات المعادية للإسلام .

١١ - اقامة دورات توجيهية في مجال الدعوة لغير المتفرغين ، من الراغبين في العمل للدعوة ، كالاطباء والمعلمين والمهندسين والتجار وغيرهم .

١٢ - تنظيم لقاءات اسلامية للدعاة ، للتعرف وتبادل الخبرات ، مما يمكنهم من الوقوف على الايجابيات والسلبيات في المناطق التي يدعون فيها .

الشيوعيين والمنحرفين لمنهج التعليم وخاصة في المغرب..

١٣ - تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المنحرفة ، والمبادئ الهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للإسلام .

١٤ - دعم المراكز والهيئات الإسلامية الموجودة حاليا ، مع اثناء مراكز جديدة في البلاد التي بها اقلية مسلمة لامداد الدعاة بما يحتاجون اليه في أداء رسالتهم .

١٥ - تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة ، والنشرات المتعلقة بالدعوة ، واحوال العالم الإسلامي ، وامدادهم بالاشربة التي تسجل فيها محاضرات لكبار المفكرين الإسلاميين .

١٦ - دعوة الجامعات في البلاد الإسلامية ان تخصص منحا دراسية لآبناء الاقلية الإسلامية، ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعملية كالطب والهندسة وغيرهما .

١٧ - الاهتمام باعداد الداعيات من النساء المسلمات نظرا لخطورة الميدان النسائي ، وتأثير المرأة في الأسرة والمجتمع ، واستغلال الحركات الهدامة ، والقوى المناوئة للإسلام له ، وحرصها على غزوه وكسبه في صفها .

١٨ - تدريب طلاب كليات واقسام الدعوة على ممارسة الدعوة الى الله ممارسة عملية على غرار ما يتم في كليات التربية ودور اعداد المعلمين .

في مجال مشاكل الدعوة والدعاة

اولا : تظهر بين الدعاة (أفرادا وجماعات : خلاقات متنوعة ، منها ما هو في أمور العقيدة ، ومنها ما هو في فروع الفقه ، ومنها ما هو في أسلوب العمل . ولذلك فان المؤتمر يوصي بما يلي :-

١ - اعتماد القرآن والسنة في مجال الدعوة اساسا ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهاجا ، وتربية المسلمين تربية عملية على عقيدة التوحيد الخالص ، الخالي من البدع والخرافات .

٢ - توكيد ان الخلاقات الفرعية لا يجوز ان تكون مثار خصومة وشقاق ، وان توحيد الصف الإسلامي فريضة لازمة تجاه الخصوم الكثيرين الذين تآلبوا عليه .

٣ - وضع مناهج عمل مشتركة لتوحيد المفاهيم والافكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، من قبل لجان متخصصة تدعو اليها امانة المؤتمر ، تشترك فيه بعض الحركات والهيئات الإسلامية العاملة في ميدان الدعوة .

ثانيا : ان نقص المعلومات المختلفة في العالم لدى الداعية يقلل من اثر الدعوة ، ويفقد الدعاة مادة

حية لمعالجة أسلوب دعوتهم بما يكفل نجاحها ، سواء كانت معلومات جغرافية وسياسية واقتصادية عن بلدان العالم - او عن السكان عددا ونوعا او عن احوال المسلمين في بلدان العالم الإسلامي - او الاقلية . ويوصي المؤتمر بما يلي :

١ - العمل على اقامة مراكز معلومات متكاملة ، تضم معلومات عن العالم ، وعن الحركات الإسلامية ، واحوال المسلمين ، مستفيدة مما توصل اليه العلم الحديث في تجميعها وتصنيفها .

٢ - توفير هذه المعلومات للمتخصصين لتحليلها ، وتوفير خلاصات عنها توضع تحت تصرف الدعاة أفرادا وجماعات وهيئات شعبية ورسمية .

٣ - تقوم المراكز باحصاء الكفائيات في مجال الدعوة الإسلامية ، والعمل على الاستفادة منها الى اقصى حد ممكن داخل بلادها وخارجها .

٤ - وعلى المراكز تقديم تجارب الحركات الإسلامية في العصر الحديث للعاملين في ميدان الدعوة .

ثالثا : ان غياب المجتمع الإسلامي الذي يكون نموذجا حيا لانظمة الإسلام - يمثل عقبة صعبة امام الدعوة ، ولكي يقام هذا المجتمع - يوصي المؤتمر بالتركيز على ما يلي :

١ - التركيز على انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية ، لصياغة المجتمع الإسلامي من خلالها .

٢ - الاهابة بالحركات الإسلامية بوضع برامج بعيدة المدى ذات اهداف مرحلية لانشاء مجتمعات صغيرة نموذجية في ميدان عملها تشمل على محاضن اولية للعاملين للإسلام .

٣ - مناشدة الهيئات ومنظمات الشباب والطلاب تبني برامج تدريب وصقل لتوفير طاقات وعناصر قيادية للدعوة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي .

في مجال وسائل الاعلام

ان المؤتمرين اذ يقدررون الاثر الخطير لوسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيهه الافراد والجماعات والمجتمعات الامر الذي طويت معه المسافات وتلاشت معه الحدود والذي صار سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات الباطلة بلوغا لاهدافها وغزوا لاوطان غير اوطانها فانهم في الوقت نفسه يتركون ما تتعرض له امتنا من غزو اعلامي خطير من الشرق ومن الغرب كل يروج لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى اليها اعلامنا ولا يزال يتردى عن جهل من الفانمين به او عليه او عن علم منهم فبدلا من ان يكون

الاعلام في البلاد الاسلامية منارة اشعاع للحق ومنبر دعوة الى الخير صار صوت افساد وسوط عذاب وخفت صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الاعلام الفاسد وسكت القادة فاقروا بسوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة الى الله وزلزل الناس في ايمانهم واخلافهم وفيهمهم ومثلهم .

ولم يعد الامر يحتمل السكوت من الدعاة الى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لاولي الامر من الملوك والرؤساء والامراء في الامم الاسلامية كلها :

اولا ليصدروا اوامرهم صريحة الى اجهزة الاعلام المختلفة ليتقوا الله في الكلمة المنشورة او السموعة او في القصة المكتوبة او الصورة . في كل ما يصدر عنهم فيمتنعوا فيه عن الفساد او الافساد فالحلال بين والحرام بين وان يظهروا وسائل الاعلام كلها من ابراز صور النساء لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته واخلاقه .

ثانيا : ليصدروا اوامرهم صريحة الى اجهزة الاعلام المختلفة ان تستقي فيما تقدم من المعين الرياني الصافي ومن الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية الجادة بحيث يميز الاعلام الاسلامي بشخصية مستقلة عن سائر انواع الاعلام العالمية الاخرى .

ثالثا : ان تهتم اجهزة الاعلام المختلفة الى جانب استقائها من المعين الاسلامي برد التشبيه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الاسلام على مستوى العالم كله وان تولي الاقليات الاسلامية

اهمية خاصة وان يكون البث الاعلامي لاعلى مستوى البث المضاد بل ارفع منه وبتخطيط علمي مدروس .

رابعا : يراعى اختيار المناهج انصاحا اسلاميا للبث الاعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويج المباح بما يضمن عدم طغيان الاخير على الاولى ، ويرتز على وجه الخصوص الاهتمام بالقرآن المرتل مع برامج العقيدة والاخلاق الى جانب الاهتمام باللفه العربية الفصحى اداء وشرا وتعلينا للافتطار الاسلامية الناطقة بها وشقيقاتها غير الناطقة بها . . وفي كل الاحوال ينبغي التقليل من اوقات الارسال بما يساعد على حسن اداء الشعائر الاسلامية وبما يتناسب مع حاجة الطلاب الى التحصيل والذاكرة .

خامسا : ان تشيء في البلاد الاسلامية كليات للاعلام الاسلامي وكذلك اقسام للاعلام الاسلامي تتبع الكليات المناسبة لاعداد رجل الاعلام المسلم الصالح الذي يستطيع ان يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الاسلامي الصافي . . وحتى تقام هذه الكليات والاقسام لا بد ان تسارع الجامعات

الاسلامية القائمة بادخال مادة الاعلام الاسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة والقرآن واصل الدين بالإضافة الى المواد الاسلامية الحديثه كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي وكذلك مادة الفزو الفكري الحديث .

سادسا : يختار رجل الاعلام ممن يطمئن الى عقيدته وخلقه وسلوكه مع اعداد دورات علمية اسلامية لرجال الاعلام .

سابعا : دعم الصالح من الصحافة الاسلامية القائمة وكذلك وكالات الانباء الاسلامية والاذاعات الاسلامية المتخصصة وانشاء اذاعات عالمية اسلامية ومطابع حديثة كاملة تصدر الكتب الاسلامية والنشرات الاعلامية مع استئجار مساحات في الصحف الاجنبية لنشر الدعوة الاسلامية عن طريقها .

ثامنا : اصدار صحف دورية متخصصة في كل دولة اسلامية تعرض لمشكلات العالم الاسلامي وتدافع عن قضاياها ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين والاقليات المسلمة بوجه خاص .

تاسعا : بما ان المنبر لا يزال مكان الاعلام الاول فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وامامه علميا وادبيا وماديا مع التركيز على حسن اختيار الائمة والخطباء الاكفاء واقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله .

عاشرا : العمل على رعاية الاعلام الاسلامي المتخصص للناشئة نشرا وصحافة اذاعيا وتلفزيونيا . . رعاية اسلامية كاملة .

حادي عشر : انشاء (نادي القلم الاسلامي) يضم حاملي الاقلام الاسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقا .

ثاني عشر : انشاء اتحاد عام للصحافة الاسلامية لتيسير تبادل الانباء والموضوعات والاحداث الاسلامية العالمية .

ثالث عشر : مواجهة خطر الكنائس والمدارس التبشيرية ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها وعدم السماح بانشائها او الترخيص لها وخاصة في الخليج العربي وبقية دول الجزيرة .

رابع عشر : انشاء رقابة في كل دولة اسلامية على الصحف والمجلات والافلام والمسرحيات حتى تسير على منهج اسلامي .

خامس عشر : نظرا للتعظيم الاعلامي على اخبار العالم الاسلامي فان المؤتمر يرى ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بانشاء مركز اعلامي يستعين بمعطيات العلم الحديث في أدوات الاتصال (التلكس وغيره) ويعتمد في معلوماته على الحركات والجمعيات الاسلامية ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة افرادا وجماعات مع وضع فروع رئيسية في اماكن مهمة لرصد الاخبار والمعلومات وتبليغها فورا الى المركز الذي يتولى توزيعها الى المنظمات والجمعيات .

بيات من

جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب



البيضاء والمحمدية ومراكش وفاس
وأكادير وغيرها من المدن في محاولة
محمومة لزغزغته عن عقيدته السماء،
لكن الشباب المسلم كان وما زال
وسيبقى باذن الله سبحانه وتعالى
ثابتا كالطود الشامخ لا يتزعزع قيد
أمله عن دينه ولو وضعوا الشمس
في يمينه والقمر في يساره حتى يظهر
دين الله أو يهلك دونه . وهناك الكثير
الكثير من أمثال هذه الوقائع التي يندى
لها جبين المغرب المسلم ، وما ذكرناه
ليس الا غيضا من فيض . وبينما
يعيش المسلمون هذه المحن العظيمة
في هذا البلد المسلم ، نرى ان الرياح
تجري بما يشتهي اعداء الاسلام من
كثرة وملحدين وشيوعيين ، فهم
ينشرون الاحاد بكل حرية من خلال
مؤسسات مشبوهة تمول من الشرق
والغرب ويفرقون البلاد كله بسيل من
الكتب والصحف والنشرات المنافية
لعقيدة الشعب وخلقه ويحطمون كل
ما تبقى في الامة من ازرع دين او خلق
باشاعة الفاحشة والفسق والانحلال
(ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والاخرة ، والله يعلم ، وانتم
لا تعلمون) .

ايها الشعب المسلم :

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم) ولن يبارك الله ابدا أمة
عقت ابناها الا ببرار وآذنتهم ونبذتهم
(من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب)
وآوت الاشرار واحتضنتهم ويسرت
لهم السبيل كلها (ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسك النار ، وما لكم من دون
الله من اولياء ، ثم لا تنصرون)

يتبع ص ٥

وما هو المجاهد الكبير والاستاذ
الفذ الحاج عبد الكريم مطيع ينفي من
الارض محروما من ابسط حقوق
الانسان متهما زورا وبهتانا بتهم لا يعلم
عنها قليلا ولا كثيرا ، وكان ذلك في
نظر المبطلين احسن جزاء له على
سابقته في معارك المقاومة وجهوده في
بناء الوطن ورفعته للواء الاصلاح
والدعوة حيث ما كان .

وزيادة على ذلك كله يضيق الخناق
على الجمعيات الاسلامية العاملة
والعلماء المخلصين حتى كادت ارواح
زمرة كبيرة منهم تزهرق لما انفجرت قنبلة
في مركز تدريب الوعاظ والائمة
والخطباء بثانوية فاطمة الزهراء بالدار
البيضاء سنة ١٣٩٤ هـ لكن الله سلم،
ووصل الحق باعداء هذا الدين الى
ان يحرقوا مسجد جامعة محمد بن
عبد الله بفاس واحد مساجد ، ومن
قبلها احرق مسجدا بالبيضاء الاول
بثانوية محمد الخامس والثاني بثانوية
الخورزمي ، وهوجمت خزانة مصاحف
المسجد المحمدي السنة المنصرمة
فكسرت واحرق بابها ومزقت
مصاحفها ، ثم يتجرا استاذ صليبي
باحدى ثانويات وجدة فيمزق القرآن
الكريم علانية امام التلاميذ ، ويبلغ
الكيد الحقر ذروته عند بعض المسؤولين
في ثانويات البنات فتمنع كل فتاة مرتدية
للحجاب الشرعي من الدخول لثانوية
بكان العلم مقترن بالدعارة والفجور
نون ان يتعرض هؤلاء المجرمون
الابقون لاي عقاب او تأديب .

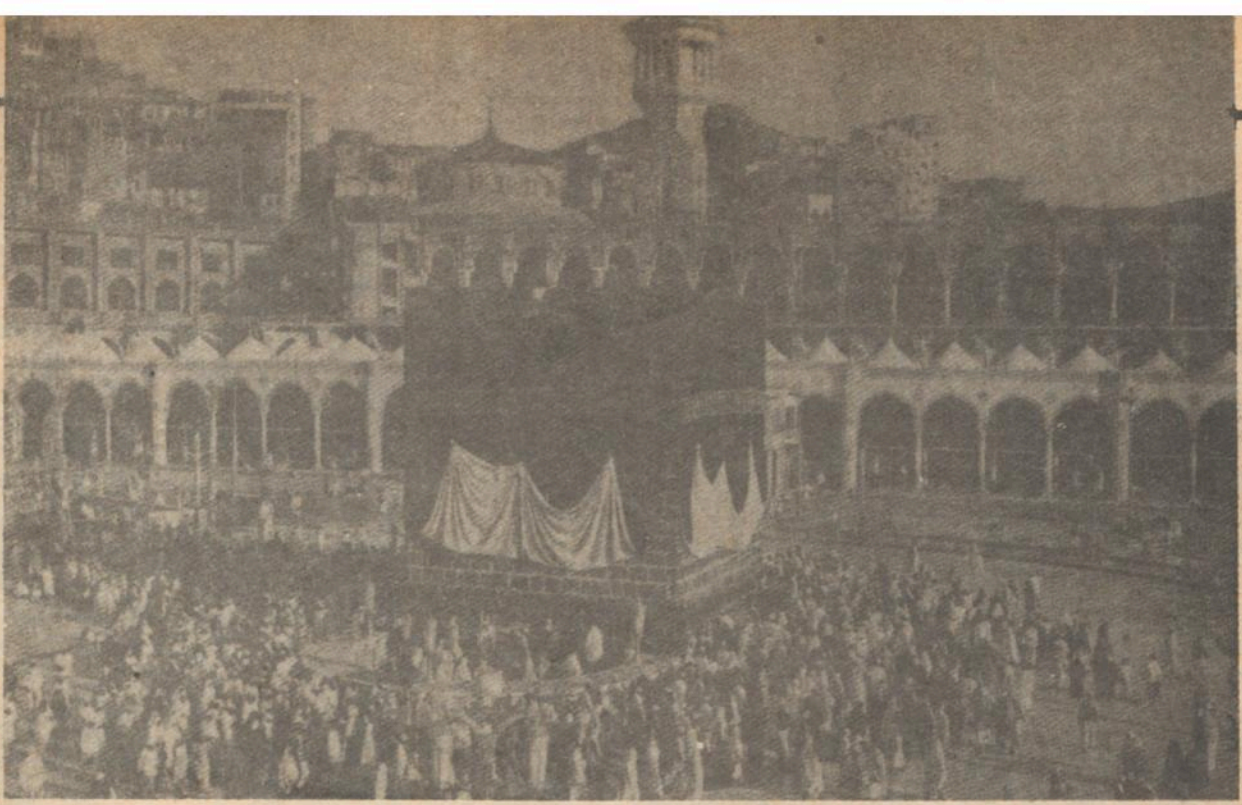
بل بالعكس من ذلك وقعت اللائمة
كلها على الشباب المسلم - من علماء
واساتذة وطلبة وتلاميذ وعمال -
فسجن وعذب في الرباط والدار

ايها الشباب المسلم ، يا علماء
الاسلام ، ايها الشعب المسلم الابي:
تركت البشرية التدين وراءها ظهريا
حقة من الزمن اعتقادا منها بصواب
موقفها وسداد نظرتها ، فخلق ذلك
فسادا عظيما وشر مستطيرا في ارجاء
الارض كلها ، فاذا بالبشرية تصحو
تحت هول مطارق التدمير والتفسيخ
لتحاول الاوبة الى التدين الصحيح ،
واللجوء الى الله عز وجل .

لكن ما يحدث في مغربنا العزيز
يتناقض مع هذه الظاهرة الصحية
تناقضا شديدا ، تشهد بذلك الحياة
اليومية البعيدة عن الاسلام - اللهم
الا ما كان من مظاهر لا تسمن ولا تنفي
من جوع - ومئات الوقائع والاحداث
التي اعلنت فيها الحرب جهارا على
الله ورسوله والمؤمنين .

فها هي افواج الدعوة الى الله ترزح
تحت وطأة السجون الرهيبة ، وتعذب
وتسام الخسف والنكال ، او تشرذ
وتنفي من الارض ، وتمنع من ابسط
حقوق المواطنة ، وفي كلتا الحالتين
تنال عائلات اولئك المؤمنين المضطهدين
النصيب الاوفر من القهر والظلم
والتجويع والترويع .

فها هو العالم المجاهد الاستاذ الحاج
ابراهيم كمال الذي امضى حياته كلها
في جهاد مستمر باليد والسلاح مع
المستعمر الفاشم ابان الحماية ،
وباللسان والحجة مع ابنا هذا
الشعب من بعد الاستقلال ، ما هو
يجازى جزاء «سمنار» فيقذف به في
غيابات السجن مع عذاب اليم شديد
لا يعلم هوله الا الله ، يستمر ذلك
اربعة عشر شهرا دون ان يكون قد
اكتسب اثما او ذنبا او خطيئة .



للاستاذ محمد حسن بريفيش

الطبعة الثالثة

بيعة العقبه وعركة الدعوة

عز ومنعة من قومه وبلده ، قال :
فقلنا له ، قد سمعنا ما قلت .
لقد أعد المسلمون خلال سنة من
الدعوة المنظمة المخلصة في المدينة
عدة البناء ، فكانت أعدادهم هناك من
الترايط والتنظيم ما جعلهم يحسنون
البناء والاعداد لهذا اللقاء التاريخي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كانت دعوتهم للناس دعوة الحق
المعلنة ، في كل مكان ، تنبع من
الإيمان العميق والفهم الصحيح ،
والسلوك المستقيم ، والعمل المخلص ،
عاشوا في مجتمع جاهلي لكنهم تميزوا
عنه بعقيدتهم ، فكانوا وسط الجاهلية
مجتمعا اسلاميا متأخيا مترابطا ،
وكان وعيهم قد دفعهم الى هذا
السبيل ، فلم تستطع الجاهلية رغم
ما تحمل من التربص بالدعوة والكيد

جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب
وهو يومئذ على دين قومه - الا أنه
أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق
له ، فلما جلس كان أول متكلم
العباس بن عبد المطلب فقال : يا معشر
الخزرج - وكانت العرب انما يسمون
هذا الحي من الانصار الخزرج ،
خزرجها وأوسها - ان محمدا منا
حيث قد علمتم ، وقد منعناه من
قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه .
فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ،
وانه قد أبى الا الانحياز اليكم ،
واللحوق بكم ، فان كنتم انما ترون
انكم وافون له بما دعوتوه اليه ،
ومانعوه ممن خالفه ، فانتم ومنا
تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون
انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به
اليكم - فمع الان فدعوه ، فانه في

ويضفي المسلمون من الانصار في
بناء هيكل الدعوة ، واقامة المجتمع
الاسلامي في المدينة ، وتأسيس
الدولة ، وترك الحديث لواحد من
الذين بايعوا في تلك الليلة المباركة
« فنمنا تلك الليلة مع قومنا في
رحالنا ، حتى اذا مضى ثلث الليل ،
خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - تسلسل
تسلسل القطا مستخفين حتى اجتمعنا
في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة
وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من
نساءنا - نسبية بنت كعب ، أم
عمارة ، احدى نساء بني مازن بن
النجار ، واسماء بنت عمرو بن عدي
احدى نساء بني سلمة وهي أم منيع
فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - حتى

للاسلام ، لم تستطع ان تكتشف ما كان يجري في المدينة ، كانت تسمع القرآن يتلى ، وتشهد الندوات والمناقشات ، وتصفي بعض الاخبار ، ولكنها لم تعرف الي حقيقة التحول الذي أحدثته العقيدة ، ونوع الترابط القائم بين المسلمين ، وشكل الدعوة وتنظيمها في المدينة . كان المسلم في اسلامه ينتقل من مجتمع الى مجتمع ، ويتخلى عن كل ولاء ليجعل الله وليه الذي يعبده ويطيعه من دون الخلق . وكانت صورة الدعوة في المدينة من النضج والوعي ما يجعلها نموذجا حيا لدعاة الاسلام الذين يبحثون عن الطريق ، ويلمسون الهدى ، ويتبعون خطى أسلافهم في التماس السبيل القويم ، والصورة الحسنة ، والطريق التميز السليم . واجتمع الانصار في الشعب ، وكان قدرا لله بالغ الحكمة اذ حضر البيعة رجال ونساء . فما دلالة ذلك ؟

ان الامر بالغ الاهمية ، وكبير الازم ، يحتاج الى قاعدة صلبة ، الى رجال يحملون الدعوة ، يعبرون ويصابرون ، يمتدنون فيشتون ، ويفتنون فلا تزيدهم الفتنة الانضجا ووعيا وصمودا ، فما علاقة النساء ؟ وربما كانت الدلالة الاولى واضحة على دور المرأة في بناء الدعوة ، واقامة المجتمع ، ربما كانت المرأة مهملة ، وربما كانت تشترك في امور معينة تناسب نظرتها او لا تناسب ، ولكنها هنا تبدأ دورها الحقيقي في اقامة صرح مجتمع اسلامي جديد . المرأة شق المجتمع ، لها دور كبير ، انها تتولى مؤسسة تربوية كبيرة ، وتحمل اعباء النشء الجديد كله ، وما دامت كذلك فلا بد لها من ان تشترك في عملية البناء .

المجتمع قائم على النواة الصغيرة - الأسرة - . . . والأسرة لن تكون محضنا صالحا ما لم تكن المرأة سالحة مؤمنة واعية ، تتحمل التربية ، وتفهم دورها كاملا فلا تمارس مهمة التربية اعتمادا على التقاليد والعادات . وانما تربط عملها بمرضاة الله ، وتعرف ان مسئوليتها هذه أهم مسئولية لها ، وسوف يسألها ربها عنها ، ولهذا لن تكون بعيدة عن هذا الامر الخطير ، ولن تكون شيئا مهملا في الحياة ، بل لها

دور يكمل دور الرجل في كل المراحل ، واهمال دورها اهمال لجانب مهم من جوانب الدعوة ، والدعوة هي الحياة ذاتها .

حضرت امرأتان في هذه المرحلة الخطيرة ، مرحلة تكوين الدولة ، وبناء المجتمع ، وكان حضورهما ذا معنى كبير .

لقد كانتا - وهما تحضران تعلمان دورهما ، وتعيان امر الدعوة ، وتعرفان ان العقيدة هي الحياة ، وعليهما ان تواجه المجتمع الجاهلي بعقيدتهما الواضحة ، ولن تستطعا

ذلك الا اذا دخلتا في هذا الامر ، وبايعتا على دخول الدين وبناء المجتمع ، وهذا يدل أيضا على ان الدعوة كانت تبني في عالم الرجال كما كانت تبني في عالم النساء لأنها تريد اقامة المجتمع المتكامل ، وان هذا البناء في عالم النساء كان من الدقة والالتزام أيضا مما جعل بعضهن يذهب الى مكة ليشارك في البيعة ، فهل استطاعت دعوة الاسلام ان تعمي ذلك حقا في العصر الحديث ؟

وهل فهمت المرأة المسلمة بعض دلالات البيعة التي اشتركت فيها النساء ؟ ان امر الدعوة الواعية المتميزة ينبغي ان يترسم خطى الفجر الحق ، فجر الدعوة ، الاول عندما اقامت البناء الواعي التميز ، وأسست الدولة المؤمنة الظاهرة في سنوات قليلة .

ان الاسلام في صورته الواقعية ، وفي حركة الدعوة الواعية تبلغ المرأة هذا المستوى من الوعي والادراك والعمل ، اما الصور المشوهة فهي التي تعجز عن تربية ابنائها فضلا عن تربية بناتها ، وتبقى المرأة في منأى عن الدور الحقيقي كإنسان مكرم ترفع عليه اعباء ومسئوليات امام الله عز وجل كما ترفع على الرجل .

ثم كان اللقاء ، وحضر اللقاء العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قبل ان يسلم . فكيف كان ذلك ؟

هنا نرى صورة من صور التعامل بين الدعوة ممثلة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمحيط القريب الذي تعيش فيه الدعوة . كان رسول الله - عليه صلوات الله وسلامه - واضح الدعوة .

واضح المعتقد ، واضح السلوك ، متميزا كل التميز ، لا يحيد عن رسالته قيد أنملة ، وهو يرفع راية الدعوة في كل موقف وكل مكان .

ومع ذلك فلقد استطاع ان يؤثر على المحيطين به رغم بقائهم على معتقداتهم الجاهلية . ولعل ذلك يعود الى انبياء ينبغي ان يتحلى بها الداعية ليلبغ مثل هذا التأثير فيمن حوله من الأقربين بحيث يجعلهم له سباجا ، ينصرون الدعوة بغير قصد ، ويحمون رجال الدعوة بصور مختلفة ونوايا متنوعة .

من هذه الاشياء تلك الصورة الرائعة التي تمثلت بخلق رسول الله وسلوكه مع كل الناس ، كان قدوة مؤثرة ، وصورة مشرفة ، بحيث يرى فيه الناس قيما رائعة ، ومبادئ سامية يحبها المجتمع ويحرص عليها ولو لم ينطلق من المعتقد الذي يحمله صاحبها .

هكذا كان رسول الله في سمو أخلاقه ، ووضوح سلوكه ، وترفعه عن الصفائر ، والتزام الصدق والحق والفضائل والخير في كل الامور ، وهذا ما جعل الناس ولا سيما الاقربين يرون برسول الله قدوة لهم رغم مخالفتهم له في المعتقد ، ويؤمنون بحمايته ، ويعترفون بسموه وفضله .

لقد كان العباس يحضر هذا الاجتماع الخطير ، ويأخذ لابن أخيه الموثيق رغم معتقده الجاهلي ، لانه يحب ابن أخيه حبه للفضائل والخلق والقربانية ، ورسول الله - بخلقه القرآني - استطاع ان يجعل من القربانية سباجا يدافع عنه ويكون له محيطا صديقا ، ويهيئه للإيمان فيما بعد .

فلا غرابة بعد هذا ان يشدد العباس في الموثيق ، ويعبر عن روح الحب والولاء والتضحية لابن أخيه حتى يطمئن على مصيره ، وكان القضية قضيته وكان الذي سيبني في المدينة بناءه هو .

ان الصورة الرائعة التي تركها لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في تميزه الواضح وسلوكه المستقيم ، واخلاصه البالغ تجعلنا نبرر طريقتنا في تعاملنا مع الناس ودعوة الله على هدى الله وبصيرة .

استقالات بالجيش اللبناني ..

ذكرت وكالات الانباء نقلا عن مصادر حكومية لبنانية ان عددا من كبار ضباط الجيش والامن الداخلي اللبناني قدموا استقالاتهم من مناصبهم بعد ان اصدرت الحكومة اللبنانية مرسوما منحت فيه هؤلاء الضباط مهلة ثلاثة اشهر للاستقالة ويكون للحكومة بعدها حق احوالهم الى التقاعد او تسريحهم من الخدمة .

وقالت المصادر ان من بين المستقيلين العماد حنا سعيد قائد الجيش والعقيد أنطون بركات احد المسؤولين في حزب الكتائب وحلفائها والعقيد أنطون الدحداح المدير العام للامن العام . وذكرت تلك المصادر بأن الخطوة التالية ستكون افساح المجال امام المدراء العاملين في الدولة والسفراء وموظفي الفئتين الثانية والثالثة للاستقالة تمهيدا لاعادة بناء الادارة القادرة على النهوض بالبلاد .

محاولة لمنع بيع الاسلحة الأمريكية

وجه بنيامين روزنثال عضو مجلس النواب الأمريكي رسالة الى سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية طلب منه فيها ان تمتنع الولايات المتحدة عن بيع ٥٨٠ صاروخ ارض - جو من طراز هوك للعربية السعودية . وجاء في الرسالة ان تزويد العربية السعودية بهذه الكمية الكبيرة من الصواريخ من شأنه الاخلال بميزان القوى الاستراتيجي في الشرق الاوسط .

واكد روزنثال في رسالته ان القوات السعودية المسلحة ليست بحاجة الى هذا العدد من الصواريخ للاغراض الدفاعية ، واعرب عن خشيته من ان بعضا من الصواريخ الامريكية ستنتقل الى دولة عربية اخرى لاستخدامها ضد « اسرائيل » ؟



افريقيا الوسطى تنفي .. !!

نفى حكومة جمهورية افريقيا الوسطى اتهامات الحكومة السودانية القائلة بان جمهورية افريقيا الوسطى تحولت الى قاعدة للنشاطات التخريبية ضد السودان .

وجاء في بيان رسمي صدر في بانجي اليوم ان حكومة جمهورية افريقيا الوسطى تعتبر هذه الاتهامات لاساس لها من الصحة .

الى أين تنهي اموال المخابرات ..

تلقى ٧ مليون دولار من هذه الوكالة عن طريق اللواء أوقير وزير الداخلية السابق . واضافت المجلة ان الملك احسن الثاني سمح باقامة جهاز استخبارات لوكالة الاستخبارات الامريكية في بلاده بواسطة الجنرال محمد أوقير وزير الدفاع المغربي سابقا .

ومن بين الزعماء الاخرين الذين اتهمتهم المجلة بتلقي مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوداني جعفر نمري والسلطان قابوس سلطان عمان والشيخ بدير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني والسير موبوتو رئيس زائير .

الوكالة خلال فترة القتال في لبنان . واشارت المجلة الى ان اللواء أوقير وزير الداخلية المغربي السابق كان احد عملاء وكالة المخابرات وأنه ساعد الوكالة على تقوية نشاطاتها داخل المغرب .

وكتبت مجلة افريك اسيا الباريسية تقول ان عددا من زعماء الدول الافريقية بينهم الرئيس المصري انور السادات والملك الحسن الثاني ملك المغرب تلقوا مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية . وقالت المجلة ان الرئيس المصري تلقى مئات الاف الدولارات من وكالة الاستخبارات الامريكية عن طريق احد المستشارين السياسيين العرب . واضافت المجلة ان ملك المغرب

ذكرت مجلة افريكان الفرنسية في عددها الصادر أمس ان الرئيس السوري حافظ اسد تلقى من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اثني عشر مليون دولار عن طريق شقيقه رفعت اسد . واضافت المجلة استنادا الى معلومات دقيقة ان هذا المبلغ دفع على شكل عمولات ومساعدات لقاء خدمات قدمها رئيس النظام للمخابرات الامريكية .

وقالت المجلة ان بدير الجميل احد اقطاب المعسكر الانعزالي اللبناني تلقى هو الاخر مبلغ ثمانية عشر مليون دولار من وكالة المخابرات لقاء وضع قوات حزب الكتائب اليمني تحت اشرف

١٠ش.١٠ - صرح الشيخ سلمان
الدعيج وزير الدولة للشؤون القانونية
والادارية بان الكويت ما زالت عند
الموقف العربي المشترك بالنسبة
لاتزامها بانظمة المقاطعة العربية
« لاسرائيل » . وان الكويت لن تتجه
الى التخفيف من التشدد في انظمة
المقاطعة العربية « لاسرائيل » .

الأرض المحتلة : تزايد الهجرة المضادة من فلسطين المحتلة

عمان :
تزايدت الهجرة المضادة من
« اسرائيل » خلال الاعوام الماضية حتى
بلغت ٨٠ الف شخص مما دعا الصحف
« الاسرائيلية » الى التحذير من
مساويء هذه الهجرة التي تؤثر على
الاقتصاد اليهودي بشكل فعال . وقد
لوحظ من خلال التقرير السنوي الذي
اذاعته وكالة الهجرة اليهودية ان
المهاجرين الى « اسرائيل » من اوربا
الشرقية كانوا اقل في حين ان عددهم
من دول امريكا الجنوبية كان اكثر .

اليهود والحرم الابراهيمي

الرياض : صرح مصدر مطلع في
عمان بان قوات من جيش العدو
اليهودي قد احتلت الحرم الابراهيمي
في مدينة الخليل واقامت حوله وبداخله
تجمعات وتكنات عسكرية فيما تقوم
مجموعات من جنود الاحتلال مدججة
بالاسلحة قوام كل منها ستة افراد
تحمل اجهزة الاتصال وتقوم بالتجول
داخل الحرم الابراهيمي وبين صفوف
المصلين وتمارس هذه المجموعات
استفزاز المسلمين لمنهم من اداء
صلاتهم كبا يمنعون دخول الجنائز
داخل الحرم للصلاة عليها .

واضاف المصدر يقول : منذ شهر
وقوات العدو تضاعف اعدادها حول
وداخل الحرم الابراهيمي في الخليل
وتقوم هذه القوات بالاعتداء على
المصلين وتعنف المفروشات بالمواد
السيلة للدموع .

ومضى المصدر قائلا : ان سلطات
العدو اليهودي تمارس هذه الاجراءات
التعسفية ضمن مخططها الرامي
للسيطرة الكاملة على الحرم الابراهيمي
ومنع المسلمين من دخوله والصلاة
فيه .

(الرياض)

القوات النصرانية تفتح نيرانها

جری تبادل اطلاق نار بصورة
منتظمة على طول الحدود بين فلسطين
المحتلة ولبنان .

واشارت وكالات الانباء نقلا عن
شهود عيان الى ان القوات الانعزالية
فتحت نيرانها على بعض المواقع كانت
خاصة بالفدائيين الفلسطينيين في
محاولة منها لاسيطرة على المنطقة
لرسم الحزام الامني للكيان اليهودي
بغية منع تنفيذ المهليات الفدائية داخل
فلسطين المحتلة .

من جهة اخرى فتحت سلطات
الاحتلال بوابة جديدة في سور الحدود
لمكين العناصر النصرانية من
الحصول على الامدادات اليهودية .
(وكالة رويتر)

اليهود يدعمون النصارى

جنوب لبنان - تقول الانباء ان
الجماعات النصرانية في جنوب لبنان
حصلت على وعد بأن يزيد العدو
اليهودي من دعمه لها في قتالها ضد
التحالف اللبناني الفلسطيني .

وتضيف هذه الانباء التي اوردتها
وكالة اليونايستد برس ان الوعد
اليهودي اعطي الى وفد نصراني عاد
الى جنوب لبنان اليوم بعد ان امضى
اربعة ايام في فلسطين المحتلة .

ونسبت اليونايستد برس الى ناطق
باسم الوفد قوله « انه مرتاح لتنتائج
الزيارة وخاصة التأكيدات المتعلقة
بزيادة العون اليهودي للفئات النصرانية
الا ان الناطق امتنع عن اعطاء تفصيلات
اخرى » .

(اذاعة قطر)

تهويد القدس ..

اوعزت الى شركة الترميم الصهيونية
بمتابعة اعمالها لترميم الحي اليهودي
في القدس وتهجير مئات العائلات
الفلسطينية التي اصرت على البقاء في
اراضيها تحديا لسلطات الاحتلال
بتهجير المواطنين واستيطان الارض .

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني
مخططها الاستيطاني الرامي الى تهويد
مدينة القدس المحتلة .
وتفيد الانباء الواردة من الوطن
المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني

المسلمون في الفلبين .. يطالبون

الرياض : يبدو ان المفاوضات المتعلقة بايجاد حل سلمي لثورة المسلمين في جنوبي الفلبين قد وصلت الى مأزق .

ويقول الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ان زعماء جبهة تحرير مورو يطالبون بأن يكون لهم جيش خاص بهم في المنطقة التي تقطنها غالبية من المسلمين والتي اقترح منحها الحكم الذاتي .

وان هؤلاء الزعماء المسلمين الذين يتفاوضون الان مع الحكومة الفلبينية يريدون ايضا ان يصدر مرسوم يتم بموجبه ضم ثلاثة عشرة مقاطعة من جنوب الفلبين الى منطقة الحكم الذاتي المقترح .

(الرياض)

هيس يجاوب الانتحار في سجنه

برلين الغربية - رويتر - قالت مصادر مطلعة أمس ان رودولف هيس احد الزعماء النازيين خلال الحرب العالمية الثانية حاول الانتحار بواسطة جرح رصفه في سجن سباندوا في برلين الشرقية خلال هذا الاسبوع .

وصرح ناطق باسم حلفاء الحرب العالمية الثانية الذين يتولسون ادارة السجن بأن هيس الذي سيبلغ ٨٣ سنة من العمر في نيسان المقبل هو في حالة صحية جيدة . ولكنه رفض تأكيد ما اذا كان قد حاول الانتحار . وكان هيس قد سجن سنة ١٩٤١ ابنه الهر فولف - روديفر هيس .



الحكم في المغرب يتملق اليسار ..

عين الملك الحسن الثاني - عاهل المغرب - اربعة وزراء دولة جدد في حكومته تطمينا منه للياسار الماركسي الى نزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة، وبعد ان شنت الاحزاب اليسارية - مؤيدة بحزب الاستقلال الذي أسسه المرحوم غلال الفاسي - حملة اعلامية تندد بانتخابات المجالس البلدية والقروية وتتهم المسؤولين بزويرها .

ويعتبر هذا الاجراء انتصارا للياسار المغربي الذي استطاع ان يسجل قبله انتصارات اخرى في مقدمتها : الهيمنة على المجالس المنتخبة في اهم المدن ، وتجديد حزب الاستقلال خلفه واقصاء وزير الداخلية السيد حدو الشيكرو الذي اشرف على الانتخابات المدانة من قبل اليسار .

اما الوزراء الجدد الذين عينوا فـهم :

عبد الرحيم بو عبيد الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي
ومحمد بو ستة الامين العام لحزب الاستقلال

والدكتور عبد الكريم الخطيب رئيس الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية .

والمجوبي احرضان رئيس الحركة الشعبية .

قرارات اتحاد الاذاعات العربية

قرر المجلس الاداري لاتحاد الاذاعات العربية اقامة اسبوع للقرآن الكريم بالمدينة المنورة في شهر رمضان القادم يتبارى فيه حفظة كتاب الله من القراء الشباب في الوطن العربي والاسلامي .

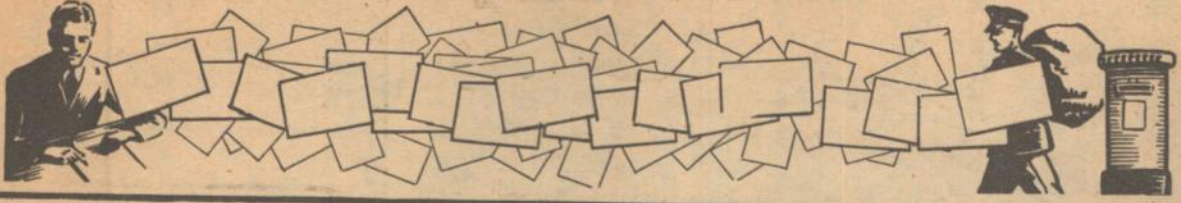
وطالب المجلس الامين العام لاتحاد اذاعات الاقطار العربية بوصفه ممثلا للاذاعات العربية في اللجنة التي كلفتها الجامعة العربية بوضع ميثاق الشرف الاعلامي بأن يرتكز هذا الميثاق على ترسيخ قواعد الايمان بالله والاعتزاز بالشريعة الاسلامية والعمل على تطبيقها وخدمتها في كافة المجالات .

وقرر المجلس الذي اختتم اجتماعه امس بمقر الجامعة العربية عقد اجتماعات دورته الحادية والعشرين في اواخر يونيو القادم .

الثوار الارتريون يسيطرون

يؤكد الناطقون بلسان حركتي التحرير الارتريتين على ان مستشارين عسكريين اسرائيليين بدأوا ينشئون فرقة اثيوبية جديدة تخصص في قتال الثوار .

وتقول هذه الانباء ان فريقا اسرائيليا من ٣٠ ضابطا وصل الى مطار عسكري في (دبرزيت) القريب من اديس ابابا في فصل الخريف الماضي . ويؤكد الارتريون انهم يسيطرون على معظم المناطق الريفية في ارتريا . وان الثوار يعدون الان لشن المرحلة الاخيرة من حرب التحرير باحتلال المدن التسع الرئيسية في ارتريا .



قبس من المولد النبوي

ملاحظات حول المجلة

اخاف ان ينطبق علينا قول الله تعالى « كبر مقتا أن تقولوا مالا تفعلون » .

فمن الواجب يا أخى المسلم أن تجعل من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة لعمل ولا خطوة الى الامام الا وتنظر لها بمنظار الاسلام ، فبذلك يكون احتفالنا بمولده . احتفالنا بمولده يكون بداية لنا في طريق الحق والسريع عليه لنعيد للامة الاسلامية مجدها وعزتها وقوتها ، ونرفع راية الاسلام خفاقة فوق كل الرايات .

اخوكم
عبد الله الهديب

عندما يسطع النور يهرب الظلام بخفافيشه ، وتعود الحياة سيرتها الاولى فكيف كان ذلك يوم مولد الهادي الامين؟! تالله لا يدرك ذلك البيان ويحار في التعبير عنها للسان . وليس له الا قلب قد نظف مما سوى الله . واستغرق في محبته ولم ينظر الى ما سواه .

ترى ، كيف يكون احتفالنا بيوم المولد النبوي الشريف؟! بلقاء الخطب والمحاضرات في كل مكان دون عمل ، اذن لماذا كل هذا الجهد فاذا كان احتفالنا فقط بمحاضرات تلقى او دروس من حياته صلى الله عليه وسلم دون العمل به هذا والله مما

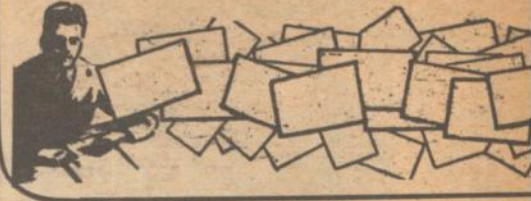
● الاخ الكريم صالح ابراهيم السعداوي المرشد الاجتماعي بمدرسة الصلت بن مالك الاعدادية بسلطنة عمان ، يحدثنا بأسلوب منسق عن الاخطاء التي تقع في المجلة متناولا العدد ٣٣٥ من ناحية الخط والخراج ونحن اذ نشكر الاخ عميق الشكر على حرصه لمتابعة المجتمع نذكر ان الملاحظات في محلها ولها الاسباب التي تذكر للتوضيح الا اننا نسعى بالجهد الممكن الى الاحسن ان شاء الله ونود ان يستمر الاخ ان كانت لديه ملاحظات فان (الدين النصيحة) ونسال الله التوفيق .

● الاخ الكريم عبد اللطيف محمد عبد اللطيف نشكرك اخي الكريم على رسالتك الجيدة الحاملة لبعض المطالب والملاحظات اما الملاحظات فاننا نهتم بها كثيرا لانها امر من الله بالتواصي بالحق والتشاور والتناصح به لذلك نرد عليها بما يمكن أن يكون ويتحقق في سير المجلة ففتح ابواب جديدة قد تتأخر لاسباب تخص عموم العمل في المجلة وقد يكون لاسباب اخرى أيضا اما الملاحظات الاخرى التي طرحتها من تعليق على صورة لمثلة تقوم بدورها في مكة المكرمة وغير ذلك فنحاول أن نرى الرد مرة اخرى اذا كان مفيدا امطلبك للرسائل فالحقيقة نحن نرسل لكل من يطلب منا رسائل الجمعية اذا لم تصل نرسل له مرة اخرى ونسال الله ان يوفق الجميع لمرضاته سبحانه .

اقتراحات

● الاخت (؟) من الكويت نشكرك جزيل الشكر على اهتمامك بما يكتب عن موضوع الحجاب والاحتشام مناظرين لك في أن الضجة حول ما يثار ضد موضوع الحجاب والمتحجبات كله لفظ كلام وهراء واسفاف يراد منه التضليل وعلى المسلمة أن تعرف سترها وحق ربها عليها ولا تهتم تماما بكل ذلك وننصح كثيرا بالستر الذي يحفظ للمرأة عفافها ويصونها في المجتمع ومما يساعد على فهم هذا الموضوع كتاب الحجاب وتفسير سورة النور للاستاذ الفاضل ابو الاعلى المودودي

الاخ الكريم الاستاذ الفاضل مظفر حسين ندوي من الباكستان نشكر لك حرصك على متابعة المجتمع اما اقتراحاتك بتخصيص بعض الابواب الثابتة كتفسير القرآن وباب الشريعة والقانون وباب الشريعة والقانون وباب الاسئلة والاجوبة فهذه الامور محل نقاش وتحقيقها بالشكل المطلوب قد يتحقق ولكن الذي يسار عليه الان في المجلة باعتبارها اسلامية شاملة مواكبة للاحداث ثم مقالات في هذه الامور دون ابواب ثابتة وندعو الله بتحقيق الافضل انه سميع الدعاء .



المسجد بين الماضي والحاضر

لولا المكانة العظيمة الهامة لرسالة المسجد والدور الفعال الموجه في التربية ووحدة المسلمين ما كان المسجد أول بيت وضعه الله للناس (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) .
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ونزل قباء سارع الى بناء المسجد والذي نزل فيه قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) .
أقام الركيزة الأولى لتكون مجمعا

يجتمع فيه المسلمون لأقامة الصلاة، وقراءة القرآن ، وللتشاور في أمور دينهم وديناهم .
أقام المسجد ليكون مظهرا من مظاهر الجماعة المسلمة في وحدتها، وأخوتها ، وافتها ، كيف لا يكون ذلك وهو بيت الله يقول تعالى (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) ان هذا كله ليدل دلالة قاطعة على مكانة المساجد في الاسلام وعلى ضرورة اقامتها بناء وحركة فهي ضرورة دينية ودنيوية معا ففيها يتحرر المسلم من متطلبات الشهوة وادران وغبار الجاهلية الجهلاء التي يواجهها في حياته فيبعث منها رجلا يحمل رساله ، نبيل المقصد ، قوي العزيمة حر الإرادة لا تغريه مفاتن الدنيا وشهواتها وبهذا أصبح المسجد هو الطابع المميز للجماعة المسلمة وعي المسلمون الأولون هذه الحقيقة لمكانة المسجد فكان قلب المجتمع النابض وعقله المفكر وإرادته الدافعه .
وعليه أصبح التراث الاسلامي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمسجد فلم تكن المراكز العلمية التي أغدقت على العالم الخير الكثير بما قدمته للبشرية قاطبة خلال قرون عديدة سوى تلك المساجد التي توزعت على خارطة هذا العالم في عواصم العالم الاسلامي مما أتاح للمسلمين حرية فكرية وساحة علمية للبحث والمناظرة بفخر بها تاريخ المسلمين الى يومنا هذا .
فالتجمع الاسلامي لا يأخذ صفة التكامل الا بعد أن يأخذ الاسلام عقيدة

صافية وعملا صوابا ولا رابط لهذا التجمع الا بمكان جامع وذلك هو المسجد .

ان صياغة الحياة على اساس من توجيه الدين الاسلامي الحنيف المتمثل بالكتاب والسنة لهي المهمة التي وجد من أجلها المسجد تلك المؤسسة الحضارية الأولى في المجتمع الاسلامي هي التي صاغت الجيل الأول .
يقول أحد ملاحدة هذا العصر :
(لو كان لنا كما للمسلمين من منابر لاستطعنا ان نقود العالم بأسره) .
ان الفوارق لتبدو جلية بين مسجد اليوم ومسجد الأمس فلم تقتصر رسالة المسجد على أداء الصلاة فحسب بل كان مركز المهمات الكبرى التي تهتم المجتمع المسلم وما أحوجتنا الى اعادةها اليوم .

فيا أيها المسلم اعلم انه ليس من فكرة ولا عقيدة ولا منهج يأخذ بناصية البشرية المذبذبة المرتمة في التيه المتشعب الحائرة في أمرها الا عقيدة واحدة شاملة متكاملة هذه العقيدة هي الاسلام الحنيف .
فالعالم يعيش حالة اضطراب ويلهث وراء من يتقده ولا علاج له الا بمبادئ الاسلام فتمثلها أخي المسلم وأحملها لانفاذه فانك غير مبعوث .
كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
سليمان الحرشي

« بقية » بيان من جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب

مؤسساتهم وممتلكاتهم ومحاربة كل مظاهر الفسق والانحلال والتفسيخ حفاظا على عقيدتنا ومستقبل وطننا .
وليتيقن كل من الارض جبيعا ان اله عز وجل غايتنا ، وان القرآن الكريم دستورنا ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم زعيمنا ، وان النصر ان شاء الله حليفنا (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) ، (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أويكبتهم فينقلبوا خائبين) صدق الله العظيم .
والله اكبر ولله الحمد .

المرشد العام « للشبيبة الاسلامية » ورد الاعتبار اليهم .
٢ - التمكن للاسلام والعاملين في مختلف مناحي الحياة ، وتدریس الاسلام الحق في المدارس والثانويات والكليات ، لينشأ شبابنا عالما بدينه ، متمسكا بعقيدته .
٤ - رفع الاضطهاد عن الجمعيات الاسلامية والسماح للمعلماء والدعاة الى الله بالدعوة والارشاد في المساجد والاماكن العامة بدون رخصة او حجر .
٥ - تطهير البلاد من الشيوعيين الملحدين ونحلثهم الضالة ، ومصادرة

فاتقوا الله أيها الناس وعودوا الي ربكم ، وقم أيها الشعب رجالك ونساءك ، هيبابك وكهولك ، قم قومة رجل واحد واصدع بالحق وتمسك به مطالبنا بالمطالب الآتية :

١ - اطلاق سراح العلامة الداعية الحاج ابراهيم كمال احد قادة « الشبيبة الاسلامية » واخوانه الأبرياء الذين سجنوا وعذبوا لانهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا .
٢ - السماح بعودة المغتربين الى وطنهم وعلى رأسهم الداعية المجاهد الاستاذ الحاج عبد الكريم مطيع